LE MONDE AMAZIGH

الأمازيغي العالم

ⴰⵍⵄⴰⵍⵎ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

Amadalpresse

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

www.amadalamazigh.press.ma

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476

العدد: 244 ماي 2971 /2021 MAI - ⵉⵎⴰⵢⵢⴰⵙ 8 -ⵜⵓⵣⵉⵏⵜ: الثمن: 5 دراهم /1.5 Euro

لطيفة اخرباش رئيسة الهيئة العليا للسمعي البصري في حوار مع «العالم الأمازيغي»

الثقافة واللغة الأمازيغيتين رصيد مشترك لكل المغاربة

«العالم الامازيغي» تشعل شمعتها الواحد والعشرون

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

20 ⵉⵙⵓⵔⵔⴰⵢ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵉⵖⵔⵎⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⵓⵙⵉⵔⴼ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

العالم الأمازيغي

20 سنة في خدمة الأمازيغية

Le Monde Amazigh

ⵓⵎⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵎⵣⵉ
ⴰⵣⴰⵡⵉ ⵙ ⵓⵔⵎⵉⵣ

ⵓⵎⵓⵔⵉ
ⵏⵜⵎⵣⵉ

FIBRE OPTIQUE

ⵓ200ⵎⵣⵄ

ⴰⴰⵓ+ ⵓⵏ+ⵣⵓⵏⵣ+ ⵓⵏⵓⵃⵏⵏⵓ ⴰ ⵃⵣⵀⵓ ⵗⵀ+ⵣⵔ ⵏ
ⵓⵎⵔⵓⵡⵓⵉ ⵏ ⵏⵎⵄⵢⵓⵣⵀ ; ⴰ ⵢⵣⵏⵓⴰ, ⵓⵓⵢⵏⵃⵓ+
+ⵓⵡⵏⵓ ⵏⵗⵏ ⵃ ⵃⵣⵀⵓ ⵗⵀ+ⵣⵔ +ⴰⵓⵗⵎ ⵢ
+ⵓⵎⵅⵡⵓⵋ+ ⵃⵓⴰ ⵓ+ⵓⵡⵣⵎ +ⵗⵅ+ⵏ +ⵎⵓ ⵢⵗⵓⵣⵏ!

ⵓⵓⵔⵓⵏ ⵣⵏⵏⵓ ⵓⵓ ⵉⵢⵗⵇ+. ⵃⵓⴰ ⵓⵅⵣⵓ +ⴰⵓⵗⵎ
ⵎⵔⵓⵡⵓⵎⵓ+:

WhatsApp

@ 06 68 000 115 06 68 000 555

100 ⵎⵣⵄⵓ ⵙ 500 ⵏ ⵗⴰⵓⵣⵔⵎ ⵢ ⵓⵋⵗⵀⵓ ⴰ 200 ⵎⵣⵄⵓ ⵙ 1000 ⵏ ⵗⴰⵓⵣⵔⵎ ⵢ ⵓⵋⵗⵀⵓ

البداية كانت حين أحسسنا بل تذوقنا مرارة التهميش والاقصاء من طرف المنابر الإعلامية المسماة وطنية مع نهاية التسعينيات وبداية عهد جديد حسبناه آنذاك انه عهد قطع مع كل حيف وتهميش واقصاء وامام صدمة الواقع وعزوف الاعلام المغربي تبني مواقفنا وفضح الحيف الممارس ضد قضيتنا ورفضه ابلاغ صرختنا، ارتأينا نحن مجموعة من الغيورين على قضينا أن نخوض مغامرة وتجربة إنشاء جريدة تعرف بالهوية الأمازيغية وتنهض بالثقافة الأمازيغية، جريدة تدافع عن الحقوق اللغوية والثقافية لشعوب شمال إفريقيا والساحل، واختيار اسم «العالم الأمازيغي» كاسم للجريدة ليس اعتباطا بل هو اسم نريد منه ان يكون حاملا لهم علم امازيغي يمتد من صحاري الساحل الى ما بعد بحار الشمال.

«العالم الأمازيغي» اذن أنشأت منذ سنة 2001 كتتويج لنضالات الحركة الأمازيغية لعقد من الزمن بعد ميثاق أكادير، كما كانت فاتحة خير على الحركة الامازيغية، فتلتها أحداث كلها تصب في مصلحة القضية الامازيغية، كخطاب العاهل المغربي بتاريخ 17 أكتوبر 2001، ثم إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بنفس السنة، لذالك واكبت الجريدة كل النقاشات التي صاحبت إنشاء هذه المؤسسة كما واكبت بل انخرطت بكل تفان في النقاش الدائر حول اختيار الحرف لكتابة اللغة الامازيغية بتخصيص ملفات حول الموضوع كان اخرها ملف بعنوان «معركة الحرف»، كما واكبت الجريدة كذالك اوراش ادراج الامازيغية في التعليم و الاعلام بملفات جريئة تستفز فيها المسؤولين عن تلك القطاعات و منها على الخصوص النقاش الدائر حول انشاء القناة الامازيغية. كما اننا نفتخر في جريدة العالم الأمازيغي بأن كانت لها الشجاعة والفضل في فتح ملفات كثيرة كانت ولا زالت من الطابوهات التاريخية، السياسية والاجتماعية التي كان يمنع الخوض فيها من طرف الاعلام المغربي اما لعدم الاهتمام او جهلا ولكن في أكثر الأحيان خوفا، ومن هذه المواضيع التي كان لنا السبق في فتح النقاش حولها ما هو مرتبط بتاريخ المغرب الذي طمسته أيادي المستعمر وأيادي الأيديولوجيين الذين اعتبروا المغرب لهم وليس لغيرهم، وهي شعارات رفعها من كان يسمي نفسه بالحركة الوطنية والوطنية منهم بريئة.

أمينة ابن الشيخ أوكدورت

صرخة لابد منها

من أبرز هذه الملفات، ملف حول شخصية عبد الكريم الخطابي المعروف بمولاي محند، حرب الكيماوية على الريف من طرف الإسبان وحلفائها في العشرينيات من القرن الماضي والتي تعرف بحرب الغازات السامة، ملف حول الملكية و الأمازيغية، الإسلام و الأمازيغ، دور الجنود المغاربة في الحرب الأهلية باسبانيا، ملف حول حيثيات اغتيال عباس لمساعدي ... و ملفات كثيرة أخرى تاريخية منها المرتبطة بأصل الانسان، انسان جبل ءيغود نموذجا، و علم الحفريات و منها المرتبطة بتاريخ المقاومة وجيش التحرير و الدور الذي لعبته في تحرير الوطن، ملفات سياسية مغربية وإقليمية ثم شمال افريقية كتغطيتها للحركات الاجتماعية بكل شبر من شمال افريقيا في المغرب، الجزائر، ليبيا، أزواد، ملفات ثقافية وفنية كتغطيتها للمهرجانات الموسيقية و السينمائية و الندوات الثقافية، ملفات اجتماعية حقوقية كالملفات المرتبطة بإشكالية الأراضي والمناجم و حقوق القبائل من الاستفادة منها ثم كذالك ملفات حول حقوق المرأة، الى غيرها من الملفات التي تلامس واقع الانسان بصفة عامة و حياة المواطن المغاربي بصفة خاصة.

انخرطت جريدة العالم الأمازيغي كذلك في الدفاع عن مأسسة الأمازيغية وترسيمها في الدستور المغربي، وكانت رافعة سندا ووسيلة أساسية ومحورية في ترسيم الامازيغية في دستور 2011، ثم تلتها حملات ترويجية للتسريع بإخراج القوانين التنظيمية لأجرأة الأمازيغية ، وكذلك القوانين التنظيمية لإخراج المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

كذلك كانت ومازالت منصة للنقاش وتداول الأفكار من خلال نشر مقالات رأي وحوارات لشخصيات بارزة في كل الميادين والعلوم من مغاربة وشمال أفارقة وأجانب، كما كانت ولا زالت نافذة تعريفية وسندا للفنانين والفنانات الذين طالهم النسيان من طرف الاعلام المغربي. لا ننسى ان الجريدة كذالك خلال كل هذه السنوات العشرين كانت مدرسة فالكثيرين هم من تعلموا عبر صفحاتها، أبجديات الحركة الأمازيغية وحروف تيفيناغ، كما كانت ولازالت مرجعا للطلبة والباحثين حول الحركة الامازيغية والثقافة الامازيغية وغيرها من المواضيع ذات الصلة بالهوية والتاريخ الشمال إفريقي والساحل.

الآن بعد استمرار الجريدة لعشرين سنة، ها نحن نعقد العزم في الاستمرار على هذا الدرب الشاق، رغم العديد من الإكراهات والتحديات، وكلنا أمل في بلوغ أقصى ما يمكن من الصدور، إغناءا للمكتبة الأمازيغية، وتنويرا للأجيال الصاعدة، لتعريفهم بهويتهم الامازيغية وبتاريخ وطنهم المشرف، وإبراز كل ما تزخر به الثقافة والهوية والحضارة والتاريخ الأمازيغي، وكذا تكريسا لسياستها الإعلامية الهادفة التي تقوم على أساس النضال والتحرر من عقدة الأجنبي.

في الأخير يجب التذكير باننا لم نكن لنستمر لو لم نلمس المساندة الكبيرة، أولا، من الزملاء الصحفيين الذين مروا من هنا ومن مازالوا صامدين معنا. ثانيا من كل المتعاونين معنا من كتاب الرأي رحم الله من فقدناهم واطال الله في عمر من مازالوا بيننا. كما لا يجب ان تفوتني هذه الفرصة لتقديم الشكر الجزيل لكل قرائنا الاوفياء، وأصحاب الاكشاك والمكتبات وكل بائعي الجرائد الذين يتصلون بنا ليطمئنوا هل الجريدة في طريقها إليهم عند كل موعد صدورها، وعمال المطبعة الذين يسهرون على طبعها في حلة جديدة وبألوان جميلة.

الشكر موصول كذالك لكل من يدعموننا من مؤسسات خاصة التي امنت برسالتنا ووضعت ثقتها في منبرنا، منها O capital groupe والشركات التابعة لها منها Bank of Afrika، سلفين والوطنية للتأمين، في شخص رئيسها السيد عثمان بنجلون و زوجته الدكتور ليلى مزيان، شركة اتصالات المغرب في شخص رئيسها السيد عبد السلام أحيزون، شركة واد سوس في شخص الأخ والصديق السيد حسن بالحسن.

الشكر موصول كذالك للمؤسسات العمومية التي ساندتنا ولا زالت منها المعهد الملكي للثقافة الامازيغية ووزارة الاتصال.

وأخيرا الشكر الجزيل والمعذرة الصادقة لابني الذي استحمل ولايزال يستحمل ان تتقاسم معه الجريدة اهتمام والديه بل في اغلب الأحيان حتى قوت يومه، لكن لا خوف عليه وهو العارف ان الاستمرار في هذا النهج قدرنا لم نندم، لن نتعب ولن نمل.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵣⵣⵣⵍⵍⵔ ⵅⵔ ⵓⵜ
ⵙⵙⵉⵣⵎⵎⵔ ⵓⵔ ⴰⵜ ⵙⵙⵉⵀⵉⵍⵏ

Izimmr ur at ssihiln
waskiwn nns

ليس بحمل قرنيه يتعب
الكبش

الأمازيغي العالم
ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵜⵉⵎⵓⵔⵉⵜⴰⵏⵉⵜ
www.amadalamazigh.press.ma

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت
ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)
نادية بودرة

• المتعاونون:
خيرالدين الجامعي

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr

Web:
www.amadalamazigh.press.ma

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR

• التوزيع:
SAPRESS

• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

* Editeur
Rachid RAHA

• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13

• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58

• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

20 سنة من النضال في سبيل الأمازيغية

الملف من إعداد: هيئة التحرير

امينة ابن الشيخ مديرة «العالم الأمازيغي» تتحدث عن كيف تأسست الجريدة

إن إنشاء جريدة «العالم الأمازيغي» ، كان في أول الأمر حلما طالما راودني في مسيرتي النضالية، لكن أصبح فيما بعد حقيقة بإحداثه كمشروع مؤسس وقائم ومتواصل، ولم تكتمل لدي الصورة في تفعيل وتحقيق هذا المشروع ، إلا بعد تعّرفي على الأستاذ رشيد الراخا «زوجي» الذي يتقاسم معي نفس الهم، فكانت الإنطلاقة في ماي2001، هادفة إلى ملء الفراغ الذي عرفه الإعلام الأمازيغي المكتوب، وذلك بعد أن لاحظنا أن أغلب الجرائد الأمازيغية لا تتمكن من تأمين استمرار الصدور، نظرا للمشاكل المادية والإدارية واللوجيستيكية. وكان تأسيس شركة للنشر أطلقنا عليها إسم EDITION AMAZIGH برأسمال بسيط قدره(200000 درهم)، وهو مبلغ حصلنا عليه على شكل قرض في إطار Crédits Jeunes Promoteurs)، قروض المقاولون الشباب) مما مكننا من اكتراء مقر خاص وقار، وتوظيف طاقات شابة ومناضلة، وقد راعينا في ذلك التنوع اللسني للطاقم الصحفي ، حيث هناك صحفيون من الأطلس المتوسط من الجنوب الشرقي من الريف ومن سوس ومتعاونون من مختلف أقطار تمازغا

ومنذ شروعها في الصدور، والجريدة في تجارب نوعية، استطاعت بجهود الصحافيين والمتعاونين وقرائها، أن تؤسس لصحافة تراعي التنوع الثقافي واللغوي، وإثارة مواضيع لم يسبق لأي صحيفة أن تناولتها. وأغتنم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر لكل الذين يؤمنون بهذه التجربة ويشجعونها.

العالم الأمازيغي جريدة أراها قد ساهمت وتساهم في استعادة التاريخ لهيبته، بعد تزوير خضع له من قبل أقلام صحفية سامحهم الله.

لقد استطاعت الجريدة بفضل التزمنا أن تتصدر قائمة المراجع والكتابات المعتمدة في إنجاز بحوث، حول الثقافة والحضارة الأمازيغيتين، كما ساهمت عبر الصفحات المتواصلة النشر أن تلعب دورا في قراءة وكتابة الأمازيغية بحرفها تيفيناغ، ولم تعد بذلك جريدة لنقل الأخبار فقط بل أصبحت مدرسة في نقل المعرفة والدراسات والأعمال الكفيلة بتغيير ماهو قائما من أطروحات مغرضة

وما بين أيدينا اليوم ليس بجريدة واحدة مغتربة، إنما ثلاث جرائد دفعة واحدة يتضمنها إصدار واحد، وتتضمن مواد من أهم ما كتب في القضايا المتعلقة بالشأن الأمازيغي.

نبيل بن عبدالله وزير الاتصال سابقا :

«العالم الامازيغي» كانت ولاتزال صوتا مناضلا وملتقى للحركة الأمازيغية

نبيل بن عبدالله

مسرور جدا ان اقدم هذه الشهادة بمرور عشرين سنة على تأسيس واصدار جريدة العالم الأمازيغي.

جريدة العالم الأمازيغي كان لها ولايزال دور أساس في الترافع من اجل القضية ا لأ م ا ز يغية ، وكان لها كذلك دور كبير في نشر وتعميم عدد من المواقف والأراء المرتبطة بكنه المسألة الأمازيغية، سواء تعلق الأمر بالسعي إلى الاعتراف الرسمي بمكانتها وبموقعها لغة، ثقافة وحضارة، كما فعلت ذلك على مستوى الرقي والنهوض باللغة الأمازيغية بمختلف مضامينها القيمية والمعرفية والثقافية.

جريدة «العالم الأمازيغي» كانت دائما ولاتزال، صوتا مناضلا مكافحا شكل على الدوام ملتقى بالنسبة للحركة الأمازيغية، حيث احتضنت هذه الجريدة عدد من كبار المكافحين والمناضلين من اجل القضية الأمازيغية، ومنذ مدة، وربما منذ التأسيس تقريبا، ظلت علاقتي دائما طيبة بكل الطاقم المشرف على إصدار هذه الجريدة المناضلة.

ما اتمناه اليوم هو أن تتوفر على الإمكانيات الكافية، لمواصلة هذا الدور الريادي بالساحة الإعلامية الوطنية، مساهمة منها في إقرار فعلي لمكانة الأمازيغية على جميع المستويات، وبلورة مضامين الدستور بشكل ملموس تجاوزا للتأخر البين والحاصل على هذا المستوى.

مصطفى الخلفي وزير الاتصال السابق :

«العالم الأمازيغي» رسخت التعددية الإعلامية والثقافية وبلغت مالم تستطع منابر اخرى بلوغه

مصطفى الخلفي

«في البداية أهنئ جريدة «العالم الأمازيغي» بمناسبة عيدها العشرين من العمل الجاد، وحفاظها على قيم التعددية والاختلاف، وذلك عبر تجسيدها ونشرها وتلقينها خصال النضال البناء والمبدئي، خاصة وأنه لا يمكننا أن نتطور دون ترسيخ التعددية الثقافية والإعلامية، كما أهنئ هذا المنبر الإعلامي على مستوى تحقيق استمرارية الإصدار خاصة الصيغة الورقية منها، وهو الأمر الذي لم تتمكن جرائد أخرى من بلوغه، وأحيي الجريدة على هذا العمل المستمر، وجهودها المبذولة من أجل تمكين المجتمع من ثقافته، والعودة به إلى ماضيه العريق، ومواكبتها لما حققته اللغة الأمازيغية من ترسيمها ودمجها في التعليم وغيرها من الإنجازات الإيجابية التي تأتت بالنضال.

كما أهنئ الجريدة على التعريف بقضايا المغاربة الحقوقية التي كانت بالأمس مبهمة، وأصبحت اليوم في المتناول بفضل «العالم الأمازيغي»، التي استطاعت أن تشكل منصة إعلامية وازنة ووجهة نظر أساسية في بلادنا للتعبير عن القضايا الثقافية والاجتماعية والحقوقية...

وأحيي بصدق جريدة «العالم الأمازيغي» على تشكيلها قناة وصل بين البحث العلمي الأكاديمي خاصة مجال تخصص اللغات والثقافة والعلوم الإنسانية وبين العمل الإعلامي، وهو تنسيق له أهمية بالغة، يساهم في إخراج مادة علمية صرفة من مدرجات الجامعات وتحويلها لمادة خبرية في متناول فئة عريضة من المجتمع، وملفاتها الموضوعية والعلمية جعلت منها مادة ومرجع معتمد بالنسبة للطلاب الباحثين خاصة في الشؤون الثقافية.

وتكمن القيمة المضافة للجريدة في تمكين المجتمع من التعددية الثقافية وجعلها عنصر قوة وفق مقاربة وحدوية وطنية، تجعل من التنوع سبيل تكتل في إطار الوحدة دون تعصب أو تبني مواقف «شوفينية» منغلقة متطرفة، واستطاعت أن تفرض نفسها بتوجهها ومواقفها، وفي الأخير أجدد التهاني لهذا المنبر الإعلامي الوازن وأتمنى له الاستمرارية».

أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

«أماضال أمازيغ» نموذج لشركة إعلامية منخرطة في سيرورة النهوض بالأمازيغية

تحتفي أماضال أمازيغ هذه السنة بعامها العشرين، وهي ذكرى ذات أهمية كبيرة للصحافة الناطقة بالأمازيغية خصوصا، وللأمازيغية لغة وثقافة وهوية عموما، لما لها من دور تاريخي، بوصفها من أوائل الدوريات المخصصة للأمازيغية. قامت أماضال أمازيغ بتدبير صعب ولكنه واقعي، يتمثل في كونها صحيفة عامة بثلاث لغات تقدم مقالات عن السياسة العامة والقطاعية. وهي، علاوة على ذالك، دورية للمعلومات الثقافية، والتوعية باللغة والثقافة الأمازيغيتين باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية، إلى جانب الرسوم التوضيحية الملونة. وتستهدف الجريدة جمهورًا واسعًا من القراء على المستويات المحلية والوطنية والدولية، مع اهتمام شديد بالشتات الأمازيغي.

كما تمثل الشركة الأمازيغية للنشر دعماً هاماً لنشر أبجدية تيفيناغ في البيئة الإعلامية مما يعزز عملية توطين كتابة تيفيناغ المنصوص عليها في القانون التنظيمي 16-26 المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية. وبخصوص الخط التحريري للصحيفة، فهو يتمثل في جعلها قوة اقتراح، وأداة للترافع لصالح اللغة والثقافة الأمازيغيتين، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، وجمعيات المبدعين، وتنمية العالم القروي، وتعزيز مكانة المرأة، والارتقاء بالفاعلين في التعليم، وتثمين عمل المؤسسات التي تدعم التراث الأمازيغي. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن جريدة العالم الأمازيغي منفتحة على البيئة السياسية وتطوراتها، وخاصة المكانة التي يحتلها الأمازيغ، مع اتجاه حديث لتفضيل مقاربة سياسية منخرطة في العمل الحزبي لصالح الأمازيغية.

وتعتبر تجربة شركة النشر الأمازيغية نموذجية أيضًا في رغبتها في الاندماج في المجال المقاولاتي. وعلى الرغم من محدودية الموارد، فإنها تشكل مثالا لمقاولة تهدف إلى إدماج التعبير الأمازيغي في المجال الإعلامي الوطني بواسطة شركة حديثة يمكن أن تكون نموذجًا للصناعات الإبداعية الأمازيغية. وغني عن البيان أن تلك هي الوسيلة التي يمكن أن تكون بمثابة رافعة للترقية الذاتية للأمازيغية خارج التبعية والاتكال على المساعدة من الغير. وفي هذا السياق، فإن شركة النشر الأمازيغية تبذل جهودًا حثيثة للحفاظ على مكانتها في سوق الإعلام من خلال نشر الصحيفة الورقية مع سحب 10.000 نسخة من كل عدد، إضافة إلى الموقع الإلكتروني، فإنه من المحتمل أن يوفر ذلك للإعلام الأمازيغي ولوج العالم الافتراضي لمواجهة تحديات التحول الرقمي. هذه الشركة الصغيرة جدًا، المكونة من بنية خفيفة تشغل ستّة أشخاص، تلبي المتطلبات الإدارية والمالية والفنية للشركة. وتتمتع الشركة أيضًا بميزة الشفافية من خلال نشر تقريرها المالي السنوي، وهذا ليس بأمر اعتيادي ويسير.

وهكذا، فإنه بات من الواضح أن نجاح هذه التجربة يعتمد على جودة الحكامة والتزام العاملين والموارد المالية المتاحة للشركة من خلال تمويلها الذاتي والدخل من الإعلانات المدرجة والرعاية والدعم المالي للمؤسسات العمومية. والخلاصة من تقييم تجربة أماضال أمازيغ أنه يجب أن تنجح هذه التجربة حتى تكون بمثابة قاطرة للمشروع الثقافي الذي يصبو إلى النهوض الفعلي بالأمازيغية.

في الذكرى العشرينية صحيفة «العالم الأمازيغي» النّزوعُ المُواطِن

إن استحضار عشرينية جريدة «العالم الأمازيغي ⵕⵓⴰⵟ ⵏ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ» يحيل الفكْر توّاً على سياق سيرورة النهوض بمكونات الهوية الثقافية المغربية، المتسمة بالوحدة في التنوع والتعدد، وكذا في صلب الانشغالات الفكرية والسياسية والاجتماعية للمثقفين والمفكرين والإعلاميين وغيرهم ممن يحملون ذات الهمّ من مختلف المواقع وبسائر الوسائل والوسائط. وحيث إن المكوّن الثقافي الأمازيغي، خلال العقود الأخيرة بات موضوع التفاتة نوعية، ما برحَت تتنامى على نحو متفاوت ما بين القطاعات والمحافل، فإن من رافعات انتعاش تعابيره وتجلياته الأزلية والحديثة، أن يتوافر لمواكبته إعلامٌ وازنٌ في حجم التحديات والرهانات الآنية والمستقبلية التي تواجه هذه الثقافة. وفي هذا النّطاق، يندرج دور الصحافة المهتمة كلياً أو جزئيا بالشأن الأمازيغي بمختلف أوجهه، بما في ذلك المنابر المسموعة والمرئية والمكتوبة والمتوسلة بأحدث الوسائط.

ومن ثمّ فإن التأريخ لنشأة الإعلام الأمازيغي، وخاصة منه المكتوب، لما يتعيّن انكباب البحث على جوانبه وإشكالياته، توثيقاً وتثميناً ونقدا. ومن هذا المنظور، فإن صحيفة «العالم الأمازيغي»، وهي من قلائل المنابر المرصودة حصرا للأمازيغية، والتي تمكنت بصمودها من انتظام الإصدار في المشهد الإعلامي الأمازيغي بالمغرب، لتعتَبر بحقّ موردا متميّزا لمن يشاء الإحاطة بتطوّرات الشأن الأمازيغي خلال عقديْن. ولا غرو أن تكون من بين المنابر التي أمكنها ولوج مصافّ المقاولات الإعلامية المهنية، لتوفّرها على ما يلزم من الأركان والسمات في الصحيفة المكتوبة، وإن كان ذلك بمشاق على مستويات التمويل والموارد البشرية وتحمل أعباء مهنة المتاعب.

ففي ظرفية لم تسعف العديد من الصحف والدوريات الأمازيغية من الاستمرار، كان من هم هذه الصحيفة، بالإضافة إلى نقل الخبر، والتحسيس بمكانة الأمازيغية ولسانها وكتابتها بحرفها الأصلي، وكذا من خلال تجويد أدائها في تغطية الحدث الثقافي والاجتماعي باللغتين الرسميتين وباللغة الأجنبية أحيانا، أنها تسدّ الفراغ المهول في مجال الرأي والتحليل والنقاش حول القضايا الفكرية والسياسية وغيرها مما يشغل بال المواطن المغربي بشان قضايا ومواضيع الأمازيغية عامة. وقد لا يكون من المجازَفة القول باعتبار الأسلوب الصحفي الذي دأبت عليه هذه الجريدة مدرسةً لترسيخ واستعادة بعض ما تم إغفاله في محافل سائدة، من قيم ومفاهيم حول الثقافة الأمازيغية والهوية الوطنية المتعددة وحتمية الاعتراف بوزنها في المناخ الثقافي والاجتماعي للوطن. كما أنها أيضا مجال مفتوح للأقلام والمبادرات، الراسخة والفتية، التي كانت تُعوزها، فرصُ التعبير والمشاركة والانبراء، سياسياً وأدبياً وإبداعياً وخاصةً في فترة نضوب وشُحّ الفضاء الإعلامي الناطق بالأمازيغية.

وإن كان من آمال يرجى تحقّقها لمثل هذا النموذج الإعلامي العصامي – المُحترف، فهي تمكينه من البقاء والانتعاش والتطور، في هذا الزمن المثقل بإيجابيات وسلبيات التنافسية وبالتحديات الكبرى، المادية والمعنوية، وتحت ضغوط الهول التكنولوجي والرقمي الكاسح. ومما يدعو إلى بعض الارتياح، أن هذا المنبر وهو يحظى بثقة جمهوره، كان له من المصداقية ما بوّأه مقام شريك لبعض المؤسسات الداعمة، ولو على نُدرتها، من قبيل الوزارة الوصية على القطاع، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. والمأمول أن تأتي رياح المرحلة الموالية في تاريخ مـأسسة الثقافة الأمازيغية بما يؤمن الاستدامة لهذه الصحيفة وكذا بمزيد من المنابر المماثلة، حتى يتحقّق فعليا للإعلام الوطني تكامل عناصره، وان تكون جميع الصحف مرآة للطابع التعدّدي للهوية الثقافية بسائر مكوناتها. ومن إيجابيات «العالم الأمازيغي» أن صرختها واستماتة القائمين عليها كانت دوما وما تزال تمتح من هذا النّزوع المواطِن.

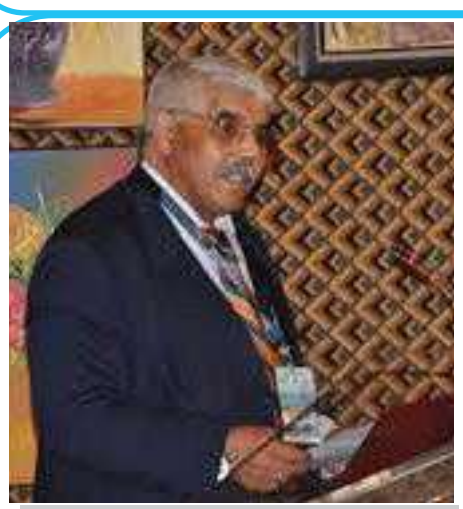

الحسين المجاهد

الحسين المجاهد
* صحفي سابق

احمد يونس

في وسط إعلامي مغربي موسوم «بالتصادمية»، إشرأبت « العالم الامازيغي» ، فكان لها بمبرر الانوجاد ان تتصادم داخل هذا الوسط. تصادمت بحق وسعت دوما الى التفرد، ذلك التفرد الآسر الذي أفضى بها الى منبر يستمر ويستمر رغم العوادي الايديولوجية وصفارات الإنذار. وإلى جانب منابر امازيغية أخرى (قضى نحبها)، حملت لواء التنقيب و الاستغوار التاريخي والسوسيو- ثقافي و الإخباري والفني والسياسي ، عن كل « القاعديات» الامازيغية ، وما حدت عن مراميها وخطها التحريري قدر قلامة ، وحتى في عتي العواصف المذهبية على مستوى القرار السياسي ... ورغم ان هذا « العالم الأمازيغي « المسبوك بأقلام تمتح بنفس طويل لبلوغ ناصية الدغل أو العقبة التي وضعت على الطريق أكواما من الشوك المسنن جدا ، فانها (العالم الامازيغي) كانت دوما ذلك الحجر الذي استطاع تحريك بركة آسنة بأكملها، فتحية لأهلها ولأقلامها وقرائها.

* صحافي

20 سنة من النضال و الكفاح و المهنية

ابراهيم الشعبي

عندما اتصلت بي العزيزة أمينة ابن الشيخ، مديرة و رئيسة تحرير الشهرية الأمازيغية «العالم الأمازيغي»، و طلبت مني المساهمة في إحياء الذكرى الفضية لميلاد هذه الصحيفة المناضلة والمكافحة، عادت بي الذاكرة إلى البدايات الأولى لتأسيس « العالم الأمازيغي » التي تزامنت مع انفتاح المملكة المغربية على فضاء الصحافة و الإعلام الذي شهد قفزة نوعية كبيرة ، انطلاقا من إصدار قوانين وتشريعات متطورة، مرورا بخلق مؤسسات إعلامية للحكامة و انتهاء بتوسيع هامش الحرية الذي بدأت ملامحه الأولى في منتصف تسعينيات القرن العشرين، زمن الراحل الحسن الثاني.

في هذه الأجواء الجديدة، تأسست الصحيفة الشهرية « العالم الأمازيغي » في شهر ماي 2001. الجريدة التي كانت حلما و أصبحت مؤسسة إعلامية تتحدث ثلاث لغات: العربية، الأمازيغية والفرنسية. صحيفة مستقلة عن مؤسسات الدولة وعن الهيئات السياسية.

صحيفة انطلقت بقرض بنكي خاص بالمقاولين الشباب، لتستمر حرة طليقة معتمدة في تحريرها على الطاقات الصحفية الشابة من مختلف مناطق المغرب الناطقة جزئيا أو كليا باللغات الأمازيغية، ومعتمدة في نموذجها الاقتصادي على قرائها وأيضا على الإشهار والإعلانات التي لا تؤثر على خطها التحريري الرصين و المعتدل ، محاولة «الاستفادة من التراكمات الإعلامية التي حققتها الفعاليات الفردية والجمعوية الأمازيغية».

شخصيا أعتبر الخط التحريري ل « العالم الأمازيغي» من الخطوط التحريرية الأكثر وضوحا، والأكثر جرأة وشجاعة. خط تحريري ينتصر للموضوعية والمصداقية والحرية. فلا خير في صحافة بدون حرية ولا فائدة من صحيفة لا تبحث عن الحقيقة والتحري عن الأخبار و الأحداث و الوقائع بطرق مهنية و سليمة، محترمة في ذلك آداب و أخلاقيات مهنة الصحافة.

فسياسة التحرير أو ميثاق التحرير هو النهج الذي تتبعه الصحيفة لتحديد توجهاتها وميولاتها السياسية أو الفكرية وانعكاساتها على الكتابة والتحليل والتعليق على الأحداث و الوقائع، والتعبير عن المعايير الأخلاقية والإنسانية ومفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

صحيفة « العالم الأمازيغي» من المنابر الإعلامية القليلة جدا التي اتخذت من الدفاع عن الحقوق و الحريات و من الأمازيغية في كل تجلياتها كخط تحريري لا رجعة فيه. خط تحريري لا يقبل التنازل أو المساومة.

وهذا التوجه الحقوقي ليس غريبا، خاصة إذا علمنا أن المؤسستين الرئيسيين لهذه التجربة الإعلامية الرائدة: أمينة ابن الشيخ ورشيد الراخا يعتبران مناضلين كبيرين، بل من المدافعين الشرسين والمؤمنين بعدالة القضية الأمازيغية التي يعتبرونها قضية شعب، بل قضية حياة أو موت.

لا جدال في أن جريدة « العالم الأمازيغي»، وعلى مدى عقدين من الزمن، استطاعت بل نجحت في التأسيس لقيم حضارية وإنسانية غير مسبوقة، عنوانها: التنوع الثقافي والتعدد اللغوي، لتصبح علامة من العلامات المضيئة في الثقافة واللغة الأمازيغيتين، و مصدرا من مصادر الفخر والاعتزاز بهذه التجربة الإعلامية المتميزة التي بدونها لا يمكن للإعلام الأمازيغي المكتوب أن تقوم له قائمة، خاصة بعد تراجع، غياب أو تغييب كل التجارب الإعلامية المكتوبة التي كانت قبلها أو تلك التي جاءت بعدها و أقفلت أبوابها لأسباب اقتصادية، إدارية أو سياسية.

فلا يجب أن ننسى أن الثقافة واللغة الأمازيغية عانت الأمرين طيلة عقود كثيرة، قبل أن يعيد لها العهد الجديد جزءا كبيرا من قيمتها و حضورها الدستوري و المؤسساتي و الإعلام العمومي السمعي البصري.

في البداية، كانت علاقتي بجريدة « العالم الأمازيغي » و خاصة بعد عودتي من المملكة الإسبانية سنة 2004، علاقة مهنية، كقارئ و متتبع غير منتظم لهذه التجربة الإعلامية الامازيغية، بل كنت أعتقد أن هذه التجربة قد تتوقف عن الصدور ، كما توقفت العديد من التجارب الإعلامية الناطقة باللغة الأمازيغية. لكن عندما تعرفت على الصديقة أمينة ابن الشيخ و الصديق رشيد الراخا في سنة 2005، في إحدى اللقاءات التي نظمتها المدرسة الإسبانية بالعاصمة الرباط، تبين لي بما لا يدع مجالا لأي شك أن هذه التجربة المهنية ستستمر و لن تتوقف لأن مديرتها و رئيسة تحريرها العزيزة أمينة و ناشرها العزيز رشيد من الفعاليات الأمازيغية العنيدة التي لا يمكن أن تتنازل بسهولة عن حلم راوداهما منذ زمن بعيد رغم المصاعب و الإكراهات التي رافقت هذه التجربة الإعلامية منذ انطلاقها.

اليوم، و بعد 20 سنة من الكفاح والنضال والعمل الإعلامي الجاد والمضني. اليوم وبعد أن كبر الحلم و أصبح يافعا، ناضجا وراشدا ومؤمنا، يحق للزميلين أمينة و رشيد أن يطمئنا على تجربتهما الإعلامية التي باتت رمزا من رموز الثقافة الأمازيغية وعنوانا للأمل و التحدي و النجاح.

فهنيئا لكما زميلي العزيزين بعالمكما الأمازيغي الذي أصبح عالمنا جميعا، بل هنيئا للصحافة الأمازيغية بكما وبكفاحكما المستمر من أجل أن تبقى الثقافة و اللغة الأمازيغية قوية، شامخة.

اليوم أخيرا، يحق لكما أن تفتخرا بهذا الإنجاز الإعلامي الكبير ومن واجبنا أن نفتخر بكما. فهنيئا لكما بل هنيئا لنا بكما.

* رئيس المركز الوطني الاعلام و حقوق الانسان و أستاذ بالمعهد العالي للإعلام و الاتصال

«العالم الأمازيغي»

صوت للثقافة الأمازيغية في مختلف الدول وامتداد للهوية الأمازيغية

ابتسام مسكين

« العالم الأمازيغي» لا يعد بالنسبة إلي مجرد منبر إعلامي مكتوب ومرئي فقط، بل هو وثيقة تاريخية تؤرخ للأحداث بالبحث و التدقيق، وهو للدارسين والباحثين مكتبة تشتمل على العديد من الدراسات و الملفات، وهو للمثقفين فسحة في مجالات الفكر والأدب.

إن المطلع على الصفحات الورقية أو الإلكترونية للعالم الأمازيغي، ليكتشف للوهلة الأولى وعيا وزخما معرفيا، تفصح عنه مضامين الجريدة التي لا تكتفي بنقل الأحداث وتداولها وإنما التيقن منها ونقل حقائقها وحيثياتها.

«العالم الأمازيغي» جريدة الإلتزام، فصرخة العدد لا تخلو من مواقف تجاه قضايا مطروحة وإفصاح عن أسئلة ومحاولة لإيجاد إجابات عن أوضاع اجتماعية مسكوت عنها.

«العالم الأمازيغي» صوت للثقافة الأمازيغية في مختلف الدول، وهي امتداد للهوية الأمازيغية في مختلف المجالات الإنسانية والعلمية.

وأخيرا العالم الأمازيغي جريدة تعبر عن صوت المرأة وانشغالاتها واهتماماتها، تطرح وبكل احترافية واقع المرأة المغاربية وتسعى من خلال محتوياتها الفصح عن مستجدات القوانين وراهنيتها في سبيل النهوض بوضعية المرأة.

كل سنة والجريدة بالف خير، وأتمنى كل التألق لقلمها وصوتها، في انتظار مواصلة مشوارها في تمثيل المغرب في الساحة الإعلامية المحلية والدولية.

* أستاذة اللغة العربية بالمدرسة الإسبانية

عبدالرحيم أريري مدير أسبوعية «الوطن الآن»

العالم الأمازيغي انفتحت على نبض الشارع وساهمت في إرساء مغرب التعدد والتنوع

قبل عشرين سنة، وبالضبط في 31 ماي من سنة 2001، أقدمت نخبة من الإعلاميين والباحثين المغاربة بإدارة الزميلة أمينة ابن الشيخ على تأسيس جريدة « العالم الأمازيغي « للدفاع عن القضية الأمازيغية، ولتجذير المطالب الثقافية الخاصة برد الاعتبار للغة والثقافة الأمازيغية، وبتطوير حضورهما في حياتنا العامة.

كان المغرب يومها يشهد الكثير من علامات التحول باتجاه البناء الديموقراطي ضمن معالم تجربة التناوب التي قادها عبد الرحمان اليوسفي، والتي فجرت الآمال بإمكانية التغيير، وبالسماح لكل القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية قي بلادنا بالحق في التعبير عن كل مطالبها من أجل مستقبل للجميع.

في هذا السياق واصلت «العالم الأمازيغي» عملها من أجل الإسهام الثقافي في إرساء فعلي لمغرب التعدد والتنوع. وانطلاقا من ذلك وسعت دائرة انتشارها بالانفتاح على نبض الشارع المغربي ، وخاصة الأمازيغي منه، وبتطوير الأداء الإعلامي عبر الحديث إلى «العالم الأمازيغي» بثلاث لغات هي العربية والأمازيغية والفرنسية. ومن ثم أمكن لهذا المنبر الإعلامي الرصين أن يتأسس داخل المجال الإعلامي كتجربة مهنية تستحق كل التنويه نظرا لكفاءة هيئة تحريرها، وفي الصدارة الأستاذة أمينة ابن الشيخ، الناشطة الحقوقية والعضو السابق بالمجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وكذلك لرصانة الخط التحريري للجريدة، ولطابعها المهني، ولسعة صدرها لكل الآراء من كل الحساسيات والمشارب.

عبد الرحيم أريري

وبالنسبة إلينا في أسبوعية «البيضاوي» أولا، ثم «الوطن الآن» كما في «أنفاس بريس»، فقد تتبعنا هذه التجربة الإعلامية، ويسعدنا أن نتقاسم معها اليوم الاحتفاء بمرور عقدين على هذا الصدور. وهو احتفاء لا يعني فقط الاكتفاء بمجرد توجيه تحية تقليدية كما يحدث في مثل هذا النوع من المناسبات، أو فقط الاصطفاف الطبيعي إلى جانب رفاق جمعتنا وإياهم هموم وانشغالات وتحديات مهنة المتاعب.

ولكنه احتفاء أساسا لتأكيد ما نتقاسمه في العمق كمشترك ثقافي يجمع ما بين «العالم الأمازيغي» و «الوطن الآن» و «أنفاس بريس»، وللتعبير عما نتقاسمه أيضا من طموح في أن نرى المغرب مستمرا في بناء هوية التعدد والاختلاف على قاعدة حماية كل مقومات وجودنا الثقافي بمختلف روافده ومكوناته، وعلى مزيد من الانفتاح على كل الثقافات واللغات التي تشكل جوهر وحدتنا الوطنية.

إن هذا المشترك هو ما يشكل توجهنا منذ خوضنا تجربة أسبوعية «البيضاوي» حيث نعتبر دائما أن المغرب لا يمكن أن يصير أكثر قوة ما لم تتنوع روافده الثقافية، وتتعدد تعبيراته السياسية والاجتماعية داخل فضاء يسمح لكل المغاربة بأن يعتزوا بهوياتهم المحلية ليساهموا في انصهارها داخل نسيج هوياتي واحد اسمه المغرب.

البعد الثاني في هذا التوجه متمثل في اهتمامنا اليومي في الميدان بواقع المناطق المهمشة داخل التراب الوطني، والتي هي في الغالب، ويا للصدفة، مناطق أمازيغية موزعة على صعيد التراب الوطني لكنها تعاني من التهميش، ومن الحيف الممارس عليها منذ الاستقلال إلى اليوم.

يضاف إلى ذلك بعد شخصي بليغ الدلالة. ذلك أني حرصت عام 2004 على أن أسمي إحدى فلذات كبدي باسم مغربي أمازيغي هو « أنير». وبالطبع فهذا الاختيار لم يكن تعبيرا عن نزوع عرقي شوفيني، بل كان اختيارا ثقافيا بالدرجة الأولى ، واعتزازا بتنوع مشاربنا الثقافية وروافدنا، وفخرا بالانتماء إلى ثراء ثقافة المغرب وجغرافيته وتاريخه وامتداده الحضاري، علما بأني أنحدر أصلا من منطقة عبدة، وتحديدا إلى جمعة سحيم بإقليم آسفي.

لكل هذه الاعتبارات نحن في أسبوعية «الوطن الآن» وموقع «أنفاس بريس»، سعداء بالمشاركة في هذا الاحتفال الخاص بذكرى الميلاد الطيبة لهذا المنبر الإعلامي الذي يرافع بشغف عن كل ما يهم الأمازيغية. وكل سنة و «العالم الأمازيغي» متطور ومضيىء وزاهر.

إن الحديث عن أو مع السيدة لطيفة أخرباش يقودنا لعوالم مختلفة منها الإعلام، التواصل، الديبلوماسية، الفكر والبحث الأكاديمي.
فور تعيينها من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس بتاريخ 3 دجنبر 2018 على رأس الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، أضفت على المؤسسة ديناميكية متميزة شملت عدة أوراش تهم أساسا تعزيز دور التقنين في تطوير المشهد السمعي البصري، ترسيخ القيم الديمقراطية والتماسك الاجتماعي في المضامين الإذاعية والتلفزية، تعزيز الحكامة الداخلية للهيأة العليا، ثم الانفتاح على المحيط...
بمناسبة الذكرى العشرين لصدور جريدة العالم الأمازيغي، قرر فريق العمل إجراء هذا الحوار مع السيدة لطيفة أخرباش بغرض تقريبها من القارئ الأمازيغي لما أبانته الهيأة العليا من انخراط مؤسسي في أجرأة مقتضيات القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية؛ إذ عملت على اعتماد الأمازيغية في عدة إصدارات ومنشورات، خاصة في تقريرها السنوي لسنة 2019 وفي بعض بلاغاتها بشأن مواضيع وأنشطة معينة.
كما أن انتصار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري لحرية الإبداع في حقل أعمال الخيال بموجب بلاغ تواصلي صدر عن الهيأة العليا في 3 ماي 2021، جعلنا في هيئة التحرير نلتفت إلى هذه المؤسسة التي سجلت موقفا شجاعا تفاعل معه الكثيرون بإيجابية كبيرة.
مجموع هذه الاعتبارات قادتنا إلى هذا الحوار مع السيدة لطيفة أخرباش؛

حاورتها أمينة ابن الشيخ

السيدة لطيفة أخرباش رئيسة الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري «للعالم الأمازيغي»:

تكريس وتعزيز العرض الإعلامي الوطني بالأمازيغية هي قضية مصلحة عامة

*** على ضوء الدينامية التي عرفتها بلادنا على مدى العشرين سنة الماضية في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، ما تقييمكن لواقع إسهام الإعلام الأمازيغي في تعزيز هذه الدينامية؟**

** كمواطنة وكرئيسة مؤسسة دستورية جزء من انتدابها المؤسسي الإسهام في ترسيخ الحقوق الثقافية والإعلامية للمواطن المغربي، أعتبر أن الإعلام الأمازيغي ليس مكسبا ثقافيا وديموقراطيا فحسب، وإنما أيضا مجالا وجب إنعاشه وتعميق مكاسبه وفتح آفاق جديدة أمامه.
إذ من الأكيد أن التنوع الثقافي رأسمال لامادي نفيس يصنع غنى وقوة الأمم. والمغاربة فخورون بانتمائهم لبلد يزخر بغنى ثقافي متميز وينعم بإرادة سياسية واضحة تقودها رؤية ملكية متبصرة، لتكريس وتعزيز قيم التنوع الثقافي في الممارسات الديموقراطية كما في حياة المواطنين.
صدور القانون رقم 16-26، المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، والقانون رقم 16-04 المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وكذا القانون الإطار 17-51 المرتبط بتحيين المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، يشكل مؤشرا تشريعيا دالا على هذه الإرادة، تسنده مؤشرات أخرى مرتبطة بإحداث مؤسسات تعنى بالحفاظ على الثقافة الأمازيغية والنهوض بها، فضلا عن دينامية المجتمع المدني وانخراط الفضاء التربوي والأكاديمي في ضمان إشعاع اللغة والثقافة الأمازيغيتين وطنيا، جهويا ومحليا.
من المؤكد أنه كلما انخرطنا جميعا في تعميق هذه التراكمات كلما ساهمنا في تهييئ أرضية خصبة ملائمة لتحقيق طفرة إعلامية أمازيغية.
من جهة أخرى، لتمثل أهمية الإسهام النوعي للإعلام الأمازيغي في النهوض بالأمازيغية، يجب أن نستحضر دور الإعلام كحامل لقيم التجديد الاجتماعي والثقافي والإبداعي، ومغذ للمخيال الجماعي وصانع للتمثلات والسلوكيات. للإعلام إذن إسهام محوري في التعبير عن التنوع الثقافي، وتنشيط ديناميته وتيسير إشعاعه. كما من شأن تخصيص الإعلام لقضايا التنوع الثقافي المجهود والمعالجة اللازمين، أن يسهم في تقوية الرباط الاجتماعي بين الأفراد والجماعات.
وأود هنا أن أؤكد على أن تكريس وتعزيز العرض الإعلامي الوطني بالأمازيغية هي قضية مصلحة عامة، بحكم أن الثقافة واللغة الأمازيغية رصيد مشترك لجميع المغاربة.

*** في نظركن، ما هي المكاسب التي حققها الإعلام الأمازيغي حتى اليوم، وما هي التحديات التي لازالت مطروحة أمامه للإسهام بشكل فعال في تعزيز الدينامية الوطنية في مجال النهوض بالأمازيغية؟**

دون الانتقاص من طبيعة وحجم الرهانات التي مازالت تنتظرنا جميعا كمنظومة إعلامية، من المهم أن نستحضر المكاسب المحققة على مستوى العرض الإعلامي بالأمازيغية. فعلى مدى السنوات الأخيرة، سجل تراكم هام بهذا الخصوص ميزه إحداث إذاعة وقناة تلفزية عموميتين تبثان بالأمازيغية وتقدمان برمجة عامة، انخراط الإذاعات الخاصة في تخصيص حصص برامجية بالأمازيغية، ذات طبيعة جهوية أو محلية تكريسا لمبادئ إعلام القرب، دينامية لافتة على مستوى إنتاج الأعمال التخييلية التلفزية بالأمازيغية، إنتاجات موسيقية بالأمازيغية، ميلاد صحافة ورقية ورقمية ناطقة بالأمازيغية أو مهتمة بقضايا الثقافة الأمازيغية، على غرار جريدتكم الطليعية «العالم الأمازيغي».
ترصيدا لهذه المكاسب المحققة، وتطلعا نحو مكاسب أخرى مأمولة، هناك إطارات معرفية تحتاج للمزيد من التجديد لتوسيع آفاق الفعل الإعلامي بالأمازيغية. فمثلا، من الطبيعي أن يشكل غنى الرصيد الثقافي الأمازيغي مصدر إلهام متواصل للعديد من الإبداعات والأعمال الإعلامية ذات الطابع التراثي، لكن من المجدي أيضا أن نوجه مجهوداتنا كمنظومة إعلامية لتهييئ الشروط اللازمة لإنتاج أعمال ومضامين إعلامية بالأمازيغية تعالج قضايا ذات صلة بالحداثة والرهانات المجتمعية المستقبلية. فالأمازيغية لغة وثقافة ليست رصيدا تراثيا فحسب بل هي أيضا حاضرنا ومستقبلنا.
التكفل الفعلي والمستدام بقضية الأمازيغية في الإعلام في تلاؤم مع القواعد المهنية ومهام الخدمة العمومية للإعلام السمعي البصري يمر أيضا عبر رصد مجهود ثابت في مجال تكوين الصحافيين والأطر التقنية والفنية.
هذه بعض من المسالك المطروحة لتطوير العرض الإعلامي بالأمازيغية، لكن الرهان الأكبر يبقى هو النجاح في خلق منظومة وطنية حقيقية للصناعات الثقافية والإبداعية، كفيلة بإنتاج مضامين إعلامية ذات جودة، بكل لغاتنا وتعابيرنا الشفهية الوطنية، ومستجيبة لانتظارات وتطلعات كل المواطنين، ومنسجمة ومستوى غنى التنوع الثقافي لبلادنا.

*** ما ردكن على من يؤاخذ الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري عدم متابعتها، في إطار اختصاصاتها، للقنوات والإذاعات المغربية التي لا تحترم دفاتر التحملات فيما يخص الأمازيغية؟**

** كل المكاسب المرتبطة بتنزيل رسمية الأمازيغية وإدماجها في السياسات العمومية ومختلف مناحي الحياة العامة، حققت بتدرجية؛ حتى النصوص القانونية ذات الصلة اعتمدت مبدأ التدرجية لتحقيق غاياتها. الإعلام لا يشذ عن هذه القاعدة نظرا لوجود إكراهات تعيق تطور العرض بالأمازيغية مرتبطة بأسباب موضوعية، كمسألة توفير الإمكانيات المادية اللازمة ومسألة تطوير قدرات الموارد البشرية كما أشرت لذلك آنفا.
لكن هذه الإكراهات ليست معيقا للهيأة العليا في الاضطلاع بانتدابها المؤسسي في مجال السهر على احترام التعددية اللغوية والثقافية والسياسية للمجتمع المغربي، وهي إحدى المهام المنوطة بها دستوريا طبقا لمقتضيات الفصلين 28 و165 منه. فالتعددية والتنوع مؤشران مركزيان للإعلام في كل مجتمع ديموقراطي.
ونحن في الهيأة العليا نعتبر الأمازيغية قضية مركزية في مسألة التنوع الثقافي واللغوي في شموليتها. لذلك نولي عناية

خاصة لتعزيز الأمازيغية في الخدمات الإذاعية والتلفزية من خلال عدة مداخل تجمع بين الفعل الآني والاستشراف المستقبلي.

فالمجلس الأعلى يصادق على دفاتر تحملات الإذاعات والقنوات التلفزية العمومية المعدة من طرف الحكومة، بعد التأكد من تضمنها في إطار مهام الخدمة العمومية المنوطة بها، لمقتضيات كمية ونوعية تهم الأمازيغية. حيث يحرص على ألا تكون الالتزامات الخاصة بالأمازيغية وقفا على القناة والإذاعة الأمازيغية التابعتين للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، بل التزامات تهم كل الإذاعات والقنوات العمومية؛ إذ تتوزع هذه الالتزامات على النحو التالي: 25 التزاما للقناة الامازيغية، 12 التزاما للإذاعة الامازيغية، و12 التزاما موزعا بين خمس قنوات تلفزية عمومية وإذاعتين عموميتين. وعلى مدى السنوات العشر الأخيرة، سجلت الهيأة العليا في إطار مهام التتبع المنوطة بها، احتراما تدرجيا لمختلف هذه الالتزامات ذات الصلة بالأمازيغية في قنوات وإذاعات القطب العمومي، لنصل اليوم إلى نسبة التزام تقارب 80 بالمائة. علما أن هناك إذاعات عمومية جهوية تبث برامج بالأمازيغية رغم أن دفتر تحملاتها لا يتضمن أي التزام بهذا الخصوص كإذاعات الحسيمة وتطوان وأكادير ومكناس. في المقابل، لازالت هناك حاجة لإعمال مزيد من الجهد لتفعيل بعض الالتزامات خصوصا على مستوى بث نشرات إخبارية وبرامج حوارية باللغة الأمازيغية وتقديم برامج لتعليم الأمازيغية.

من المستجدات أيضا، أن الهيأة العليا عملت في إطار مراجعة دفاتر تحملات المتعهدين الخواص، على إدراج مقتضيات ذات صلة بمساهمتهم في تنمية الإنتاج السمعي الوطني بمختلف اللغات والتعبيرات الشفهية الوطنية، سواء من حيث الحصة الزمنية المخصصة لبثه أو من حيث حصة رقم المعاملات المخصصة لإنتاجه. ويصدر المجلس الأعلى قرارات في حال تسجيل إخلال بالمقتضيات التنظيمية والقانونية ذات الصلة بالتنوع الثقافي واللغوي، إما بناء على إحالة ذاتية مرتبطة بمهام التتبع الاعتيادية التي تقوم بها مصالحها التقنية، أو بناء على شكايات يتقدم بها مواطنون أو مؤسسات أو هيئات حزبية، نقابية ومدنية. ورغبة منا في تشجيع تواصل أنجع ودائم، فقد وفرنا منذ سنة 2018 منصة مخصصة لإيداع الشكايات على الموقع الرسمي للمؤسسة www.haca.ma .

فخلال سنتي 2018 و2019، أصدر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري 4 قرارات ذات صلة بالتنوع الثقافي واللغوي في المضامين الإذاعية والتلفزية بناء على شكايات تقدم بها مواطنون ومنظمات نقابية.

ولأن الهيأة العليا مؤسسة دستورية للتقنين والحكامة، فقد عملت على تعزيز وتثمين اللغة والثقافة الأمازيغيتين في بعض تدابيرها الداخلية، على غرار إحداثها لمرصد التنوع في المضامين السمعية البصرية، وإصدار تقريرها السنوي 2019 باللغتين الوطنيتين، العربية والأمازيغية، فضلا عن إصدارها لبعض بلاغاتها الصحافية بخصوص مواضيع متنوعة باللغة الأمازيغية. كما نعمل على تطوير علاقات التعاون الجيدة التي تربطنا بالمعهد الملكي للثقافة الامازيغية كمؤسسة مرجعية في الحفاظ على الثقافة الأمازيغية والنهوض بها في جميع تعابيرها. وهنا أود أن أنوه بالمصنف الذي أنجزناه بتعاون مع المعهد والذي يضم كل المصطلحات ذات الصلة بالاتصال السمعي البصري، باللغتين الوطنيتين العربية و ا لأ ما ز يغية ، فضلا عن ثلاث لغات أخرى هي الفرنسية و ا لإ سبا نية والإنجليزية.

*** يعرف عنكن انفتاحكن على المحيط الإعلامي، ما مكنكن بدون شك من إدراك مكامن القوة والضعف في قطاع السمعي البصري المغربي، هل يمكن من خلال تجربتكن في هذا المجال أن نطمئن عبركن عن المشهد الإعلامي المغربي في ظل التحولات السريعة التي يعرفها القطاع؟**

أولا، رفع احتكار الدولة في ميدان البث الإذاعي والتلفزي وتحرير الاتصال السمعي البصري، مكسب إعلامي وديموقراطي مهم يتيح للمواطن الولوج إلى عرض سمعي بصري تعددي ومتنوع. والهيأة العليا حريصة على مواكبة المتعهدين وحاملي المشاريع السمعية البصرية ذات الجودة، المستجيبة لانتظارات المواطن المنفتح على العالم، في تكامل موضوعاتي ولغوي ومجالي مع العرض العمومي. حاليا، يضم المشهد السمعي البصري في المغرب أربع قنوات تلفزية وثلاث وعشرين خدمة إذاعية وخدمتين ذات ولوج مشروط وثلاث خدمات تحت الطلب في القطاع الخاص، بالإضافة إلى عشر خدمات تلفزية وست عشرة خدمة إذاعية في القطاع العمومي.

> الهيأة العليا تعتبر الأمازيغية قضية مركزية في مسألة التنوع الثقافي واللغوي في شموليتها لذلك نولي عناية خاصة لتعزيز الأمازيغية في الخدمات الإذاعية والتلفزية من خلال عدة مداخل تجمع بين الفعل الآني والاستشراف المستقبلي

بالموازاة مع الاشتغال على مواصلة تطوير العرض السمعي البصري، هناك أيضا رهان الاشتغال على التحول الرقمي لهذا العرض؛ إذ باتت تشكل ظاهرتا شمولية الاتصال والتقارب التكنولوجي انشغالين كبيرين لهيئات التقنين في جميع أنحاء العالم نظرا للتداعيات المتعددة والضاغطة لهذا المعطى المستجد على الإعلام بمضامينه واقتصادياته وتأثيراته على التمثلات الاجتماعية والثقافية. لذا، فوسائل الإعلام الكلاسيكية تخوض تحدي التجديد شكلا ومضمونا، في زمن الرقمنة لضمان استمراريتها خاصة في فترة استطاعت فيها وسائل التواصل الاجتماعي أن تكسب مواقع جديدة في حياة الأفراد.

من خلال تتبعنا لأنشطة الهيأة العليا كان لديكم اهتمام كبير بموضوع الإعلام السمعي البصري في زمن كورونا، هل من مقاربة للدروس التي علمتنا إياها هذه الأزمة في علاقتها بالإعلام؟

بصفة عامة، يمكن القول إن المواكبة الإعلامية التي رصدتها الإذاعات والقنوات التلفزية الوطنية للأزمة الوبائية ساهمت بشكل جلي في إحداث أثر استعجالي وإيجابي على مستوى فهم ووعي المواطن إزاء جائحة كوفيد 19 وانخراطه في التعبئة الشاملة لمواجهتها. كما اتسمت هذه الظرفية بانفتاح الإذاعات والقنوات التلفزية، العمومية والخاصة، على المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، في شكل تعبئة ديناميكية، بغاية نشر المعلومات والإرشادات على نطاق أوسع .

وقد أصدرت الهيأة العليا تقريرا عن المعالجة الإعلامية التي خصتها الإذاعات والقنوات المغربية لجائحة كوفيد 19 استند على عينة تتكون من 6048 ساعة من البث، علاوة على 60 حلقة من المجلات الإخبارية.

أبرز هذا التقرير تميز المواكبة الإذاعية والتلفزية للجائحة بأعمال دال لمبدأ لاشتمالية من خلال تكريس التفاعلية وإعلام القرب، وكذا بتكامل جلي بين أداء الإعلام العمومي والمجهود الإخباري والتحسيسي الذي بذلته الإذاعات والقنوات الخاصة.

في المقابل، تضمن التقرير ملاحظات بخصوص بعض نقط المعالجة والمواكبة الإعلامية المرصودة للأزمة الوبائية التي تستدعي المزيد من الجهد واليقظة، من بينها ضعف تمثيل النساء، حيث سجل التقرير أن حضور الشخصيات النسائية كمتدخلات في إطار المجلات الإخبارية موضوع عينة التقرير، لم يتجاوز نسبة 13 بالمائة من مجموع المتدخلين. نسبة لا تمثل حجم الكفاءات والإسهامات النسائية في الشأن العمومي ومجالات الخبرة ذات الصلة بهذه الأزمة الوبائية. كما سجل تقرير الهيأة العليا اهتماما غير كاف بمخاطر التعرض المفرط لوسائل الإعلام من طرف الجمهور الناشئ؛ إذ أن تحول بعض القنوات لقنوات إخبارية، لم يوازيه تخصيص جزء من برامجها للأطفال الخاضعين بدورهم للحجر الصحي.

بصفتكن نائبة رئيس الشبكة الافريقية لهيئات تقنين الاتصال، ما هي المشاريع المستقبلية للشبكة؟

منذ إحداثها سنة 2002، انخرطت الهيأة العليا في العديد من الشبكات الدولية لهيئات تقنين الاتصال السمعي البصري، ضمنها الشبكة الإفريقية خدمة لتطلعات المواطن الإفريقي في مجال دمقرطة الإعلام، والدراية الإعلامية، وحماية الجمهور الناشئ، والمساواة بين الرجال والنساء، وغيرها من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى دور هذه الشبكة في خلق فضاء قاري لتعزيز اليقظة المهنية وتبادل التجارب وفتح مسالك التفكير بشأن الرهانات المستقبلية.

وفي دجنبر 2018 بالعاصمة الكاميرونية ياوندي، تم انتخاب الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري بالإجماع نائبا لرئيس الشبكة الإفريقية لهيئات تقنين الاتصال، مما يدل على المكانة التي تشغلها هيئة التقنين المغربية داخل هذه الشبكة القارية.

ووفقا للنظام الداخلي للشبكة، ستتولى الهيأة العليا الرئاسة عقب انتهاء الولاية الحالية التي يشغلها المجلس الوطني للاتصال بالكاميرون «CNC» وذلك إبان الجمع العام المزمع عقده في المغرب خلال الأشهر المقبلة فور توفر الظروف الملائمة لذلك.

أخيرا، وبمناسبة الذكرى العشرين لصدور جريدتكم، أود أن أعرب وهذه المرة بالأمازيغية عن متمنياتي لكم بالمزيد من التألق خدمة للإعلام الأمازيغي وللإعلام المغربي بصفة عامة:

ⵅⵓⵢⵙⴰ ⵙⵓⵍⵣⵖⵜⵅ ⵍⵅⵓⵓ
ⵓⵅⵍⵓⴰⵍ ⵏ ⵜⵣⵇⵅⵖⵜ ⵏ
ⵙⵍⴰⴻⴰⵣ ⴰⵍⴰⵣⵅⵢ

زيت الزيتون ولاد سخوسي
100%
100%
١٤٥٠ ٢٥ ١٦ ٤٨ ٠٨٤٠٢+ ٠٨٤٠٢+ ٠٨٤٠٢+
١٤٥٠٨٤٠٢+
١٤٥٠٨٤٠٢+ ٢٨ ٠٨٤٠٢+ ٢٨ ٠٨٤٠٢+

Amadal Amazigh, un exemple d'entreprise médiatique engagée dans la promotion de l'amazighe

Le journal Amadal Amazigh célèbre cette année son vingtenaire, un anniversaire d'une haute portée pour la presse d'expression amazighe et pour l'amazighe tout court. Il a un rôle historique dans la mesure où il est l'un des premiers périodiques dédiés spécifiquement à l'amazighe. Amadal Amazigh a fait un pari difficile mais réaliste qui consiste à être un journal généraliste trilingue qui offre des articles de politique générale et sectorielle, et un périodique d'information culturelle, de sensibilisation à la langue et à la culture amazighes en langues arabe, amazighe et française, avec des illustrations en couleurs. Il cible un lectorat étendu qui va du local, au national et à l'international, avec un intérêt affirmé pour la diaspora amazighe. La Société d'Edition Amazigh représente également un support important de la diffusion de l'alphabet tifinagh dans l'environnement médiatique qui renforce le processus d'implantation de l'alphabet tifinagh reconnu par la loi organique 26-16 relative à la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe. La ligne éditoriale du journal consiste à en faire une force de proposition, un outil de plaidoyer en faveur de la langue et de la culture amazighes, des acteurs

❊ Ahmed Boukous

de la société civile, des associations des créateurs, du développement du monde rural, de la promotion de la femme, acteurs l'enseignement, des fondations qui soutiennent le patrimoine amazighe. Il est à noter aussi que Amadal Amazigh est ouvert sur l'environnement politique, ses évolutions et surtout sur la place qu'y occupe l'amazighe, avec une tendance récente à favoriser une approche politique engagée dans le jeu partisan en faveur de l'amazighe.

L'expérience de la Société d'éditions Amazigh est aussi exemplaire par sa volonté d'intégrer l'environnement entrepreneurial. En dépit de moyens limités, ladite société constitue un exemple d'entreprise qui vise à doter le champ médiatique d'expression amazighe d'une entreprise moderne qui peut servir de modèle dans le domaine des industries créatives amazighes. C'est le moyen qui peut servir de levier à la promotion de l'amazighe pour sortir de la dépendance et de l'assistanat. La Société Editions Amazigh fournit des efforts importants pour sauvegarder sa place sur le marché médiatique en éditant le journal papier tiré à 10.000 exemplaires et un site web susceptible de faire accéder les médias amazighes au monde numérique pour faire face aux enjeux du passage au numérique. Cette très petite entreprise, constituée d'une structure légère de six personnes, respecte les requis administratifs, financiers et techniques. La Société a également le mérite de la transparence en publiant son bilan financier annuel.

Il est évident que le succès de l'expérience Amadal Amazigh dépend de la qualité de la gouvernance, de l'engagement du staff et des ressources financières dont la société pourra disposer à travers ses fonds propres, les revenus des insertions publicitaires, le sponsoring et le soutien financier des institutions publiques. Une chose est certaine : cette expérience doit réussir pour servir de locomotive à la petite entreprise à caractère culturel dont la promotion de l'amazighe a grandement besoin.

Moha Moukhlis
"le Monde Amazigh" défie le temps!

Le mensuel « Le Monde Amazigh » est le seul journal qui a réussi à défier le temps, relever le défi de continuer à paraitre, en dépit des contraintes financières auxquelles il était confronté. C'est un journal dédié à la question amazighe dans ses multiples facettes et expressions. Sa vision transnationale (fédératrice) en a fait une référence, dans ce sens que son traitement de la revendication amazighe dépasse les frontières nationales, pour embrasser « Tamazgha » et la diaspora amazighe.

Le journal est trilingue : amazighe, français et arabe. La parie amazighe est réservé à des documents d'initiation à la langue et à des textes de création

Par : Moha Moukhlis

littéraire. Les entretiens avec les acteurs de la revendication amazighe et les acteurs de la société civile y tiennent une place importante. Les responsables politiques et gouvernementaux sont également interviewés.

Le Monde Amazigh consacre des dossiers à des questions et problématiques socio-économiques telles la situation des terres collectives, la femme, l'enseignement de l'amazighe…

Je tiens à réitérer mes encouragements à ses fondateurs, Mme Amina Ibnou Cheikh et Raha Rachid pour leur « résistance » et leur ténacité et à tous ceux qui y contribuent pour vulgariser une culture et une civilisation millénaires qui ont bravé les vicissitudes de l'histoire et revigorer une identité amazighe en (re) construction.

Bon courage aux responsables du « Monde Amazigh » et aux équipes qui s'y activent. Longue vie à tamazighte.

HOLDING BENJELLOUN MEZIAN ET FINANCECOM FUSIONNENT ET DEVIENNENT O CAPITAL GROUP

Après avoir acté la fusion par absorption de FinanceCom par Holding Benjelloun Mezian, le Groupe fondé et présidé par M. Othman Benjelloun annonce le changement de son identité institutionnelle sous la dénomination O CAPITAL GROUP.

La fusion, visant à simplifier la structure des sociétés holdings et à regrouper les participations sous une seule entité, s'accompagne aussi d'une volonté d'initier une nouvelle phase de son histoire sous une nouvelle marque inspirante et porteuse de valeurs.

Ce changement intervient après deux décennies de réalisations marquantes sous le nom FinanceCom, au cours desquelles le Groupe a accompagné le développement économique et social du pays, ainsi que son essor à l'échelle continentale et internationale.

Notre Groupe s'est en effet fortement investi dans les métiers de la Banque : Bank Of Africa, de l'Assurance : Royale Marocaine d'Assurance, des Télécoms : Medi Telecom Orange et d'Ouvrages de prestige à l'image du projet emblématique de la Tour Mohammed VI.

Cette nouvelle dynamique prolonge une passion entrepreneuriale, héritière d'une lignée d'investisseurs visionnaires et forte d'alliances avec des partenaires internationaux de premier plan.

Fédéré autour de valeurs d'optimisme et d'ambition, avec la conviction que l'humain est la première richesse, le Groupe a toujours su se réinventer, anticipant les mutations d'un monde en mouvement, pour se projeter vers le futur et investir de nouveaux métiers stratégiques.

Son nouveau visage, à travers la révélation de l'identité O CAPITAL GROUP reflète cette confiance renouvelée dans l'avenir.

L'insigne O du logo est inspiré par l'initiale du fondateur ainsi que par la symbolique de l'« Enso », signe issu des cultures chinoise et japonaise. Le cercle ouvert évoque le caractère infini du temps et de l'espace. Il rappelle la forme du monde et du cosmos, tandis que son tracé calligraphique introduit une notion de mouvement et de créativité. Celle-ci est contrebalancée par la rectitude de son socle horizontal, évoquant rigueur et solidité d'un Groupe pérenne.

Aujourd'hui, grâce à la fusion des deux holdings familiales et à la réorganisation des portefeuilles d'activité, O CAPITAL GROUP se dote d'un capital social d'Un Milliard de Dirhams et des moyens élargis lui permettant de poursuivre ses investissements et de développer sereinement son ancrage et son rayonnement sur l'échiquier national, continental et mondial

ⵙⵍⵉⵎⵏ ⵍⵃⴰⵊ ⵏⵜⵣⵔⴼⵜ ⵙ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵜ

ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵙⵜ ⵅ ⵖⵔⵉⵢⵎⵔⵔ ⴰⵎⴰⵣⵉⵢ ⴰⵎⵢⵔⵣⵣⵓⵔⵉ ⵣⵜⵜⵙⴰⵔⵉ

ⵙⵖⵔⴰⵜ: ⵔⵖⵎⵣⵔⵔⵔ ⵃⵔⴷⵍⵉⵎⴰⵙⴷ

ⴰⵔⵉⵢⵎⵔ ⴰⵎⴰⵣⵉⵢ ⴷⵍⵣⵣⵔ ⴰⵎⵣⵔⵖⵙ ⵔⴰⵔⵔ ⵙⵜⵜⵖⵙⵉ ⵔⵉⵏⴰⵔⵔ ⵏⵏⵣⵢ ⵏⵏⴰⵍⴰ ⵜⵖⵣⵜⵜ ⵏ ⵜⵢⵎⵎⵣⵔⵉ ⴷ ⵜⵔⵢⵖⵉⵣⵉ ⵔⵅ ⵖⵣⵔⵣ ⴰⵎⵣⵔⵔ ⵜⵖⵎⵙⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⵙⵜ ⵅⵣ ⵜⵎⵙⵜ ⵜⵣⵎⴰⵣⵉⵢⵉ,ⵔⴰⴷ ⵔⵅⵔⵢ ⵣⴰⵜ ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵙⵜ ⵅ ⵖⵔⵉⵢⵎⵔⵔ ⵔⵅ ⵖⵔⵉⵢⵎⵔⵔ ⵏⵏⵣⵢ ⵏⵏⴰⵍⴰ ⵜⵖⵣⵜⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵜ ⵜⵣⵎⴰⵣⵉⵢⵉ ⵔⵅ ⵖⵔⵉⵢⵎⵔⵔ

"ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ" ⵙ ⵜⵣⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ

* ⵜⵉⵏⵎⵍⵍⴰⵏ ⵅⴰⵔⵉⵔ

ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵜⵉⵏⵎⵍⵍⴰⵏ ⵙ

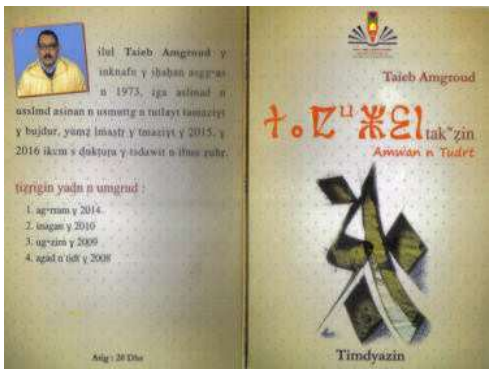

الأمازيغي العالم
LE MONDE AMAZIGH
ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
Amadalpresse
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵙⴷⵢⵜ
www.amadalamazigh.press.ma

ⵜⵣⵍⴰⵀⵣⵓⵣⵍ ⵙ ⵜⵀⵓⴰⵔⵣⵔⵜ ⵜⵜⵙⵖⴰⵡⵅⵜ ⵙ ⵜⵎⴰⵅⵣⵖⵜ

ⴰⵅⵙⵉⴻ – ⵜⵙⴷⵖⵣⵏⵣⵍ ⵣⵙⵍⴷⵣⵅⵍ

ⵀⴰⵓ ⵍⵣⵓⵜ ⴰⵔⴷ ⵊⴰⵔ ⴰⵎⵔⵓⴰ ⵏ ⵍⴰⵚⵜⴰⵡ

Toupie-histoires Les Aventures

Le far west avec Jack le cow-boy

“ⴰⵅⵙⵡ! ⵅⵣⵖ ⵊⴰⵔ ⴰⵎⵔⵓⴰ ⵏ ⵍⴰⵚⵜⴰⵡ.ⵙ ⵙⵍⵔⴰⵀ ⵅ ⵙⵢⴰⵡⴰⵙ ⵣⵙ !ⴷⵖⴰ ⴰⴷ ⵜⵜⵣⵅⵣⵇⵎ ⵣⵙ ⵣⵅⵣⵡ ⴰⴷ ⵣⴷⴷⵓ ⵛⴰ ⴷ ⵀⴰⵓ ⵍⵣⵙⵜ.”

“ⵣⵎⵔⵓⴰⵍⵍ ⵏ ⵍⴰⵚⵜⴰⵡ ⵙ ⵛⵇⴰⴻ ⵣⴷⵙⵍ ,ⵅⴰⵍ ⵣⵙⵙⴰ ⵙⵙ ⴷ ⵙⵣⵍ ⵍⴰⵍⵎⴰⵜⵍ ⵣⵙ .ⵎⴰⵓ ⴰⴷ ⵍⵙⵔⵓ ⵙⵣⵙⵜ ⵣⵙⵙⵍⵅ.ⵣⵙⵙⵀⵓⴰ ⵊⴰⵔ :

“ⴰⵅⵍⵙⵅ ⵣⵙⵙ ⴰⵎⵅⵅⵢⴰⵍ ⵣⵙⵍⵡ.ⵣⵙ ⵙⵙ ⴷ ⵣⴷⴷⵣⵙ ⵙ ⴷⴷⵣⵙ’

‘ⵙ ⵙⵍⵜⴰⵎ ⵙⵙⵙ !ⵙⵙ ⵍⵅⵇⵣ ⴰⵍⴷ ⵢⴰⵍ ⵙⵅⵍⵙⵅ ⵅ ⵜⵣⵢⵎⵇⵜ ⵅⵅ ⵙⵙⵣⵇⵣⵍⵢ ⵍ ⵙⵍⴰⵅⵍⴰ !”

ⵣⵙⵢⵜⵡ ⵊⴰⵔ .ⵣⴷⴷⴰ ⴷⵣⵢ ⵙ ⵜⵍⵅⵙⵙⵅⵜ ⴰⵔⴷ ⵜⴰⵍⵙⵙⵙⵎⵜ ⴰⵀⵡⵙⴰⵢ.ⵎⴰⵛⴰ ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ?ⵙⴰⵜ ⵜⴰⵎⴷⴷⴰⵔⵎⵜ ⵍ ⵊⴰⵔ,ⵜⵙⵍⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⵙⵔⴰⵜ ⵙⵔⵣⵡⴰ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⵙⵔⵣⵡⴰ ⵅⵍⵅⵙ ⵣⵙⵙⵙⵙ .ⵣⵍⵍⴰ ⴰⴷ ⵅⵉⴰⵇⵍ ⴰⴷ ⵙⵍⵅⵔⴰⵍ ⵙⵔⵣⵡⴰ !ⵣⵎⵎⵙⵙ ⴰⴷ ⵙⵍⵅⵔⴰⵍ ⵙⵔⵣⵡⴰ ⵙⵙⵙⵙⵙ

Si les Nord-Africains peuvent prétendre qu'ils sont "métissés" ou qu'il n'y a pas de peuple amazigh "pur", la réalité est différente : les Imazighen ne sont pas arabes et ont leur propre culture et langue indigène pour laquelle ils ont été persécutés.

Même après la fin officielle du colonialisme européen, les Imazighen n'ont toujours pas obtenu leur indépendance de la domination arabe en Afrique du Nord. Outre le fait qu'ils sont divisés entre de nombreux États, ce qui affaiblit la résistance, les politiques d'arabisation post-indépendance ont imposé l'enseignement en langue arabe dans tous les États d'Afrique du Nord. Ces politiques linguistiques étaient censées "décoloniser" en remplaçant le français par l'arabe, une idée erronée si l'on considère que l'arabe n'est pas une langue indigène en Tamazgha. En réalité, les politiques d'arabisation ont servi à ancrer davantage le colonialisme arabe en Afrique du Nord en imposant une autre langue étrangère, l'arabe, tout en interdisant tamazight.

Qui et quoi sont les Amazighs ?

Les Amazighs, qui signifient "hommes libres et fiers", sont connus dans le monde entier sous le nom de Berbères. En fait, le mot "Berbères" est offensant pour ces anciens habitants de l'Afrique du Nord et du désert du Sahara. Le nom "Berbère" est une autre des nombreuses peccadilles des Romains qui lançaient des noms sur les gens à gauche et à droite. Avec les Grecs, ils se référaient à tous les peuples qu'ils ne pouvaient pas comprendre avec la même langue berbère inintelligible, qu'ils soient en Orient ou en Occident. La majorité des Maures de l'Espagne "arabe" médiévale étaient en fait des Amazighs, qui avaient adopté la culture musulmane arabe et l'arabe comme langue écrite.

Aujourd'hui encore, les Amazighs sont ethniquement – mais loin d'être politiquement – la partie dominante des populations du Maroc, de l'Algérie, de la Tunisie et de la Mauritanie. On trouve des groupes isolés de langue amazighe dans toute l'Afrique du Nord, de l'Atlantique à l'ouest à l'Égypte à l'est. Une tribu nomade amzighe colorée, les Touaregs, dont les guerriers mâles portent des robes bleues et des voiles de couleur indigo, erre toujours dans le désert du Sahara.

Musulman oui, Arabe non

On peut être surpris d'apprendre que les pays musulmans d'Afrique du Nord, le Maroc et l'Algérie, ne sont pas du tout des nations arabes au sens ethnique du terme, mais des nations amazighes, parlant une langue complètement différente de l'arabe. Politiquement, la minorité arabe a dominé ces pays pendant des siècles et a tenté – sans grand succès, cependant – d'éradiquer la langue Tamazight. Cela vaut également pour les dirigeants actuels du Maroc et de l'Algérie indépendants, qui ont jusqu'à présent essayé d'établir une identité arabe pour leur pays. Ces dernières années, l'Afrique du Nord/Tamazgha – Maroc, Algérie, Tunisie et Libye – ont connu un réveil de la conscience amazighe. Les protestations amazighes ont eu beaucoup de succès et ont au moins conduit à l'introduction d'un enseignement formel de Tamazight dans certaines écoles et universités marocaines et algériennes. Le fort désir des Amazighs d'établir une identité culturelle propre semble s'accélérer avec le temps qui passe.

Sang et perception

En termes de "sang", les Amazighs représentent probablement jusqu'à 80 % de la population au Maroc et en Algérie, plus de 60 % en Tunisie et en Libye et 2 % en Égypte, soit au total quelque 50 millions de personnes. Un véritable recensement des Amazighs n'a jamais été effectué et les chiffres ci-dessus sont incertains. Des siècles d'"arabisation" culturelle ont persuadé de nombreux Amazighs, en particulier dans les villes, d'adopter la langue arabe. Le nombre de personnes se percevant comme Amazighs est donc beaucoup plus faible, environ la moitié du chiffre donné ci-dessus. Cependant, l'afflux de "vrais" Arabes d'Orient dans Tamazgha, en relation avec la conquête musulmane au 8ème siècle, est estimé à 200 000 seulement.

Il est donc fort probable que la population de l'Afrique du Nord/Tamazgha – Maroc, Algérie, Tunisie et Libye – soit en fait constituée d'Amazighs de souche. Quelque 4 millions d'Africains du Nord/Tamazgha – Maroc, Algérie, Tunisie et Libye –, dont la moitié se perçoivent comme Amazighs, vivent aujourd'hui en Europe, principalement en France.

Histoire des Amazighs du Maroc

Croyez-le ou non, l'histoire berbère remonte à la préhistoire. En fait, le Maroc abrite le plus ancien Homo Sapiens jamais découvert – près de 300 000 ans ! Cela signifie que les peuples indigènes du Maroc sont ici depuis très, très longtemps. Plus longtemps que tout autre groupe de personnes connu dans le monde. Une grande partie de ce que nous savons sur le tout premier peuple du Maroc provient des archives archéologiques. En ce qui concerne les Amazighs eux-mêmes, eh bien, une grande partie de cette histoire est orale.

Il y a des milliers d'années, les Amazighs ont régné sur toute l'Afrique du Nord, en grande partie par le biais de différentes tribus. Ils sillonnaient le Sahara et tout le bassin sud de la Méditerranée pour le commerce et les voyages. Au fil des siècles, ils ont reçu de nombreux noms : Les Grecs anciens les appelaient "Libyens", les Romains les appelaient "Numbiens" et "Africains", tandis qu'une grande partie de l'Europe médiévale appelait cet ensemble de tribus d'Afrique du Nord "Maures". En fait, ce sont les Arabes qui ont inventé le nom berbère : Al-Barbar. Il s'agissait probablement d'une réadaptation du terme grec ancien de "barbar". Cependant, certains pensent, comme l'a écrit l'érudit Ibn Khaldoun, qu'il pourrait y avoir eu une personne ancienne du nom de "Barbar", dans certains textes, une mère nommée "Barbara", qui a donné le nom aux tribus, peut-être autour de la Somalie.

Lorsque Moulay Idriss, le fondateur du Maroc moderne, a fui la dynastie des Abassides, il a apporté l'Islam avec lui, convertissant pacifiquement la tribu des Awraba et établissant la dynastie des Idrissides. Avant cela, la plupart des Amazighs de toute l'Afrique du Nord étaient animistes, chrétiens ou juifs. L'islam s'est rapidement répandu dans la région, bien que quelque peu différent de ce qui était pratiqué au Moyen-Orient. Deux des plus grandes dynasties historiques marocaines, les Almoravides et les Almohades, étaient des dynasties amazighes islamiques qui ont régné sur de grandes parties de l'Espagne et de l'Afrique du Nord-Ouest.

Au fil des ans, les Amazighs ont combattu, commercé, négocié et accueilli les Phéniciens, les Carthaginois, les Romains, les Arabes, les Espagnols et les Français. Même si les Romains et d'autres ont essayé de coloniser le peuple amazigh, ils ont réussi à préserver leur propre langue et culture et en réalité n'ont jamais été conquis !

Les colonies phéniciennes en Afrique du Nord ont commencé par une présence pacifique et commerciale parmi les premiers habitants amazighs de la région. Ces colonies, bien qu'habitées au départ par des Phéniciens de la Méditerranée orientale, sont devenues un mélange des deux peuples en se mariant avec l'Amazigh local. On attribue aux Amazighs, ainsi qu'aux Phéniciens puniques, qui ont survécu à l'asservissement romain de la région, la préservation de la langue phénicienne jusqu'à l'époque de Saint Augustin au 5ème siècle. De plus, des traces de l'alphabet phénicien sont évidentes dans l'alphabet tamazight : Tifinagh.

La présence des Amazighs en Afrique du Nord aujourd'hui est la preuve vivante que le "monde arabe" n'est pas constitué de 325 millions d'Arabes. En fait, le panarabisme est une hérésie infondée imposée aux peuples conquis et subjugués à partir de l'avènement de la conquête arabe au 7ème siècle. Les Amazighs, tout comme l'écrasante majorité des habitants de ce "monde" (arabe), appartiennent à une grande variété de groupes ethniques différents par le sang, les traditions, la langue, la littérature, l'art et l'histoire, et ne doivent pas être considérés comme un seul et même peuple.

Renaissance amazighe

Aujourd'hui, la plupart des trente-six millions de Marocains sont probablement un mélange d'Amazighs et d'Arabes. Vous verrez des autocollants "Berber Pride", des graffitis, des tee-shirts et des chapeaux un peu partout. Ces dernières années, on a assisté à une résurgence de l'extrême fierté de nombreux Marocains pour leur ethnie et leur patrimoine. En fait, en 2014, l'État a levé l'interdiction des noms amazighs, embrassant ainsi ce type de fierté au niveau de l'État.

Dans l'histoire récente, on pensait que le pays était grossièrement divisé, les Amazighs vivant en grande partie dans les chaînes de montagnes du Haut Atlas, du Moyen Atlas et du Rif du Maroc tandis que les Arabes détenaient les villes et les vallées, bien que cette division soit moins évidente de nos jours. Pourtant, les Marocains vivant dans les montagnes s'identifient généralement davantage comme étant "Amazighs" alors que dans les villes, les identités sont plus fluides.

Dans certaines régions, l'Occident a faussement caractérisé les Amazighs comme étant en grande partie nomades, utilisant des chameaux pour traverser le désert du Sahara. Bien que cela ait été vrai pour un sous-ensemble de tribus, il s'agit d'une sorte de stéréotype qui s'est répandu dans tout le monde. Il faut dire que les Amazighs ont depuis longtemps une influence notoire sur le commerce en établissant des routes commerciales entre l'Afrique de l'Ouest et l'Afrique subsaharienne. Ils transportaient des marchandises depuis l'extérieur du désert du Sahara jusqu'aux villes du nord du Maroc, notamment Sefrou, Fès et Marrakech. Les routes du désert ont été accomplies par le nerf, la connaissance et le dromadaire, bien sûr. Cependant, au Maroc, la plupart des Amazighs étaient des agriculteurs vivant dans les montagnes et les vallées. D'autres encore étaient des commerçants et des boutiquiers. Les marchands étaient considérés comme une classe supérieure aux fermiers, mais au fil des ans, les rôles se sont surtout inversés.

Conclusion

Aujourd'hui, grâce à leur combat continu contre le mépris, le déni et l'oubli, les Amazighs retrouvent leur fierté d'antan, leur culture millénaire, leur histoire de résistance, leur convivialité proverbiale et leurs arts expressifs et grandioses qui forment tous le substrat ancestral de la personnalité marocaine et la grandeur de ce pays. Vive Tamaghrabit et vive le Maroc.

Références :

Nouvelle géographie universelle : la terre et les hommes, par Élisée Reclus, vol. 12, éditions Hachette, 1887. (P. 4).

Revue des deux Mondes, v.107, 1873. (P. 140).

Mélanges d'histoire et de voyages, par Ernest Renan, éditions Calmann Lévy, 1890. (P. 322).

Tombouctou la mystérieuse, par Félix Dubois, éditions Flammarion, 1897. (P. 253).

The New Encyclopaedia Britannica, vol. 30, 1974. (P. 155).

North West Africa: a political and economic survey, par Wilfrid Knapp, 1977. (P. 15).

Linguistique berbère : études de syntaxe et de diachronie, par Salem Chaker, éditions Peeters. 1995. (P. 7, 30, 135, 269).

L'identité berbère : de la frustration berbère à la violence : la revendication en Kabylie, par Dalila Arezki, éditions Séguier, 2004. (P. 104).

Encyclopédie berbère, par Gabriel Camps et Salem Chaker, 27 volumes, éditions Edisud, 1984-2005.

Bibliographie :

Baker, Cynthia J. 2006. Amazigh Arts in Morocco: Women Shaping Berber Identity. University of Texas Press.

Barbatti, Bruno. Berber Carpets of Morocco. 2009. The Symbols: Origin and Meaning. www.acr-edition.com, Mar 15, 2009.

Boele, Vincent. 2005. Morocco: 5000 Years of Culture. Kit Publishers.

Chijioke Njoka, Raphael. 2006. Culture and Customs of Morocco. Greenwood Publishing Group.

Furneaux, Rupert. 1967. Abdel Krim, Emir of the Rif. London.

Gellner, E. 1969. Saints of the Atlas. Weidenfeld & Nicolson.

Gellner, Ernest & Charles Micaud (Eds.) 1973. Arabs and Berbers: From Tribe to Nation in North Africa. Lexington, Mass., and London.

Hoffman, K. 2009. We Share Walls: Language, Land, and Gender in Berber Morocco. Blackwell Studies in discourse & culture.

Hoffman, Katherine & E. Susan Gilson Miller. 2010. Berbers and Others: Beyond Tribe and Nation in the Maghrib. Indiana University Press.

Montagne, Robert. 1973. The Berbers : Their Social and Political Organization. London

N-Ayt Attiq, M. & R. Euloge. 2008. Tassawt Voices. Ifrane: AUI Press.

Peyron, M. 2006. The Amazigh Studies Reader. Ifrane: AUI Press, (henceforth ASR).

Peyron, M. (ed.). 2010. Berber Odes from the Atlas Mountains. Poetry of Place Series. London. UK : Eland Books.

Shatzmiller, Maya. 2000. The Berbers and the Islamic State : The Marīnid Experience in Pre-Protectorate Morocco. Markus Wiener Publishers.

Sheean, Vincent. 1926. An American Among the Riffi. New York.

Waterbury, John. 1970. The Commander of the Faithful: The Moroccan Political Elite – A Study in Segmented Politics. New York.

Westermarck, Edward. 1926. Ritual and Belief in Morocco. London. Can be downloaded from the Internet.

الأمازيغي العالم
ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
Amadalpresse
LE MONDE AMAZIGH
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵡⵔⵉⴼⵜ
www.amadalamazigh.press.ma

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 244 / MAI 2021 - ⵎⴰⵢ 2971 - PRIX: 5 DH

FÊTONS "LE MONDE AMAZIGH"
UN MONDE DE LIBERTÉ DE PLURALISME ET DE DÉMOCRATIE

"Le Monde Amazigh" fête son 20ème ANNIVERSAIRE : âge de raison, âge de maturité.

Un journal pas comme les autres, unique en son genre, Courageux comme les gens qu'il représente, Mais plein de convivialité et compassion.

Un journal porte-étendard de la cause amazighe, une cause juste et sacrée,

La cause de tout un peuple de l'Egypte aux Iles Canaries et de Nador à Tombouctou : espace TAMAZGHA.

"Le Monde Amazigh" est surtout un porte-voix des peuples amazighs auxquels des dictateurs ont enlevé la voix, et auxquels les oppresseurs, au nom d'une union mythique, ont refusé la singularité,

"Le Monde Amazigh" est un combat pour la reconnaissance d'une civilisation de 6000 ans, sinon plus.

"Le Monde Amazigh" est un forum pour une culture millénaire, Un espace pour tous les peuples opprimés du monde, Un espoir, Un cri strident pour la justice صرخة لابد منها dans un silence assourdissant, Un combat de chaque jour.

"Le Monde Amazigh" est une quête pour un dialogue des cœurs, Une harmonie universelle des peuples

"Le Monde Amazigh" est un rêve fou D'un couple sympathique : Amina Ibnatou Cheikh et Rachid Raha Qui est devenu une réalité pour tous les Amazighs du monde Et qui débute sa troisième décennie dans la joie et la détermination.

"Le Monde Amazigh" est une berceuse Chantée par le regretté Idir sous le nom d'" A Vava Inou Va" Mais aussi un hymne de fête et de joie pastorale : "Zwit Trwit"

"Le Monde Amazigh" est aussi une danse Ahidous Menée de main de maître par le regretté maestro Mouha Oulhoucine Achibane.

"Le Monde Amazigh" c'est tous les immigrés en Europe, Amérique, Afrique et Asie Qui portent dans leur cœur la trinité amazighe : Ddam (sang, appartenance, et identité), Akal/Achar (terre, terroir et patrie), Tamazight (langue).

"Le Monde Amazigh" c'est un monde d'hommes et femmes libres et fiers.

Joyeux anniversaire "Le Monde Amazigh"

Et longue vie "Le Monde Amazigh" et tous les médias amazighs indépendant,

Vous êtes notre fierté millénaire, Nous vous portons dans notre cœur,

Pour l'éternité des éternités.

Nous sommes tous "Le Monde Amazigh"

كلنا "العالم الامازيغي"

Par Dr Mohamed Chtatou

Imazighen : histoire s'étendent sur 9 000 ans

Les Imazighen (au singulier Amazigh), ou Berbères, font partie des peuples originels d'Afrique du Nord. Leurs mythes, leurs légendes et leur histoire s'étendent sur 9 000 ans et remontent aux Proto-méditerranéens. Ils ont réalisé leur unité en conservant leur langue et leur culture uniques qui sont, comme leur terre, à la fois africaines et méditerranéennes.

Les Amazighs du Maroc partagent cette dualité, qui reflète la diversité de leur nature et de leur histoire mouvementée. Au contact étroit des autres peuples de la Méditerranée, ils ont créé des royaumes mais aussi de vastes territoires organisés en communautés tribales puissantes, démocratiques et guerrières. Ces deux aspects de cette organisation sociopolitique ont marqué les événements historiques récents et l'histoire du pays qui s'étend sur plusieurs millénaires. Contrairement aux royaumes méditerranéens païens de l'Antiquité, les empires amazighs se sont développés à l'intérieur des terres et étaient musulmans. Le judaïsme a continué à être pratiqué et l'islam sunnite majoritaire a progressivement pris une teinte amazighe avec ses confréries, ses zaouïas, ses marabouts et ses rituels : soufisme et maraboutisme.

Les racines de la culture amazighe s'enfoncent profondément dans la protohistoire de l'Afrique du nord. Elles s'illustrent par un lien fort avec leur terre, un sens de la communauté, de l'hospitalité, du partage de la nourriture et une relation spécifique avec la spiritualité. Son ouverture à de nombreuses influences, qu'elles soient méditerranéennes, africaines, orientales, européennes ou internationales, a contribué à définir ses caractéristiques actuelles.

La langue amazighe, un idiome afro-asiatique, est un creuset de l'histoire et de la culture du pays. Elle a survécu à la plupart des langues de l'Antiquité comme le grec ancien, le latin, le phénicien et l'égyptien. Elle était autrefois écrite, mais elle est aujourd'hui principalement orale, toutefois, depuis le début du troisième millénaire, elle est écrite de nouveau. Bien qu'il y ait moins de personnes qui la parlent aujourd'hui, cette langue est toujours utilisée par un nombre important de nord africains. Véritable symbole d'identité, la langue cristallise les revendications politiques et déchaîne les passions. La reconnaissance récente de l'amazighité du pays semble signifier une volonté de préserver la langue pour les générations futures, y compris son ancien alphabet appelé Tifinagh.

Idée fausse

L'Afrique du Nord est largement présentée comme faisant partie du "monde arabe", voire comme faisant partie du Moyen-Orient ou y étant associée, avec la malheureuse idée fausse que les Arabes sont originaires d'Afrique du Nord. Pourtant, il existe une nombreuse et importante population "non arabe" en Afrique du Nord : les véritables autochtones de la région, les Amazighs éternels.

Nous sommes appelés Amazigh, au pluriel Imazighen, un mot qui signifie "peuple libre et fier" dans la langue tamazight. Parmi les étrangers, le nom le plus courant – bien qu'incorrect – des Imazighen est le berbère, un terme qui est largement rejeté par les Imazighen en raison de ses connotations négatives. Il est lié au mot "barbare".

Bien que certains puissent trouver des mots comme Amazigh et Tamazight difficiles à prononcer au début, il est bien préférable de lutter avec ces mots que d'utiliser un terme péjoratif qui équivaut à une insulte ethnique.

La terre indigène des Imazighen est une région appelée Tamazgha, qui englobe le Maroc, l'Algérie, la Tunisie, la Libye, la Mauritanie, les îles Canaries et certaines parties de l'Égypte, du Mali, et du Niger.

Bien que diverses sources affirment qu'il y a environ 30 millions d'Imazighen auto-identifiés, c'est une estimation incorrecte si l'on considère qu'au moins 60% de la population marocaine s'identifie comme amazighe, ce qui se traduit par un chiffre conservateur de 18 millions pour le seul Maroc. Au sein du groupe ethnique amazigh, il existe divers sous-groupes régionaux comme les Rifains, les Chleuhs, les Kabyles, les Soussis, les Chaouis et les Tamasheqs (également connus sous le nom de "Touareg"). En dehors de Tamazgha, il existe d'autres groupes indigènes en Afrique du Nord, comme les Nubiens, qui ont leurs propres luttes contre le colonialisme arabe.

Au 7ème siècle de notre ère, les armées arabes de la péninsule arabique ont commencé à envahir Tamazgha dans le cadre des conquêtes musulmanes, répandant la religion. Cependant, même après que la majorité des Imazighen se soient convertis à l'Islam, Tamazight est resté la lingua franca. Lors de la "ruée vers l'Afrique" aux 19ème et 20ème siècles, Tamazgha a été divisé et colonisé par la France, l'Espagne, l'Italie et la Grande-Bretagne. Bien que les Imazighen aient joué un rôle de premier plan dans la résistance au colonialisme européen et qu'ils aient joué un rôle clé dans les mouvements de libération anticoloniaux, des régimes nationalistes arabes sont néanmoins arrivés au pouvoir dans les États nord-africains qui ont suivi leur "indépendance". Ce nationalisme arabe est né d'une vague d'idéologie panarabe, de mouvance baathiste, qui a servi à opprimer et à marginaliser d'autres groupes non arabes comme les Kurdes.

Les Imazighen ne sont pas seulement indigènes d'Afrique du Nord, mais ne se sont pas beaucoup "mélangés" avec les populations arabes. En fait, la grande majorité des Nord-Africains sont d'origine amazighe, avec peu de contributions génétiques arabes.

→

العالم الأمازيغي قصة حب قديمة

أحمد زاهد

كنا نلتقي بشقة بزنقة دكار، نتعانق أكثر في مطابع أمبريال، خرجتنا الأولى مضى عليها عشرون عاما، لازلت أتذكر، كان يوم الخميس، شهر ماي، في يومه الأخير من عام 2951 تحدثنا فيه عن دافيد هارت الذي فارقنا في صمت، عن فاتح ماي الذي كنا نخرج فيه للاحتجاج بشوارع الرباط تضامنا مع معتقلي تيليلي. في المرة الثانية ذهبنا لبوزنيقة جهة البحر، كنا نشعر أننا محاصرين، المنع يمتد إلى أصدقائنا في صفرو والدار البيضاء...، في المرة الثالثة لم نتمكن من اللقاء، كتبت إلي إن البربر يحاصرون إيمازيغن، تحدثنا طويلا عن المنع الذي طال لقاء بوزنيقة الثاني في يونيو 2001، أتذكر أنه في لقائنا الرابع كان هاجسنا هو سؤال لماذا ترفض الحكومة المغربية فتح حوار وطني حول الأمازيغية، إنه سؤال لا يزال معلقا وقد مر عليه عشرون عاما. بالصدفة في جلستنا الخامسة اكتشفنا أن السيد الوزير الأول آنذاك اليساري عبد الرحمان اليوسفي كان جمهوري.

15 شتنبر 2001 كانت إحدى أجمل لقاءاتنا، شعرنا بافتخار فملك البلاد قد أنصفنا، روح الرقعة الوطنية اتسعت، راسلنا أصدقاؤنا من الجزائر يقولون «لا يمكن إلا أن نسعد بقرارات ملككم الشجاعة، إنها صفعة للبعثيين بالجزائر الذين لا يزالون ينكرون الحقوق الأساسية للأمازيغ..». أصبحنا أنا وحبيبتي جريدة العالم الأمازيغي واثقين من حبنا، قادرين أن نعلن للعالم عن علاقتنا، لم نعد نخشى أحد أو اي شيء، فضحنا اسبانيا التي استعملت الغازات السامة في 2002، شرحنا للعالم من هم إشلحاي-ن-سربيس بالمغرب، ديكتاتورية الجنرالات بالجزائر، أعلنا مذكرة بحث عن المهدي بن بركة الذي اغتال عباس لمساعدي، سافرنا معا لهولندا في نونبر 2001، التقينا سعيد الخطابي، حدثنا عن إعجابه بالملك محمد السادس... لم نعد نلتقي في زنقة دكار، أو نتعانق في أمبريال غير أنها دائما تلوح لي بألوانها الجميلة، وتهمس لي من وراء الأكشاك إنها مازالت وفية للأغلبية المهمشة، أخبرها أني لازلت أحتفظ بعناوينها القوية، وذكريات لا تنسى.

*رئيس تحرير سابق لجريدة العالم الأمازيغي

أحمد ارحموش رئيس تحرير العالم الأمازيغي السابق :

«العالم الامازيغي» كانت ولا زالت فضاءا لكل نشطاء الحركة الامازيغيةومنصة للترافع والنضال

احمد ارحموش

تعززت الساحة الاعلامية سنة 2001 بصدور أول عدد من جريدة «العالم الامازيغي»، وهي لحظة عرف فيها ملف الامازيغية مخاضا سياسيا، مؤسساتيا، وجمعويا.

تجربة استطاعت ان تواصل مسارها رغم الصعوبات والتعقيدات التي يعرفها من جهة عالم المقاولات الاعلامية، ومن جهة اخرى التحديات التي تواجه الاعلام المكتوب الامازيغي.

تجربة بالتطوع كان لي فيها قسط من المسؤولية في السنوات الأولى من ولادتها، بعد تجربة جريدة «تاسافوت» ، تعلمت فيها الكثير إلى جانب طاقمها الإداري والصحفي ، وكانت فرصة لاختبار قدراتنا في مجال العمل الجماعي بفضاء كان فيه الطموح يروم تعزيز المشهد الاعلامي الامازيغي كسند حتمي لحماية وتنمية هويتنا الأمازيغية، وفرض معادلة استعادة مكانتها بوطنها.

جريدة «العالم الامازيغي» بمناسبة ذكرى مرور 20 سنة من عمرها، كانت بالنسبة لي ولا زالت فضاءا لكل نشطاء الحركة الامازيغية والحركة الثقافية الامازيغية، ومنصة للترافع ، التعبئة ، التحسيس ، والنضال من اجل تحقق حلم امازيغية المغرب.

ولا يسعني في هذه الذكرى إلا أن انوه بمجهودات طاقمها الإداري والاعلامي، كما كافة مناظلي ومناضلات الحركة الامازيغية الدين تخرجوا من تجربتها ، وساهموا بوعي ومصداقية في نموها ومواصلة صدورها واشعاعها.

وهي مناسبة ايضا للتأمل وتتبع وتقييم واقع اعلامنا الأمازيغي المكتوب منه خصوصا، وما يتطلبه في تعدده وتنوعه، وما يستدعيه ايضا من مساندة ودعم لتيسير مهامه ، وهي مسؤولية يتحمل فيها القطاع الحكومي المعني، والحركة الامازيغية، وهيئات الجسم الصحفي، كما المؤسسات الاقتصادية قسطا مهما من المسوؤلية، ما دامت الأمازيغية ملك مشترك لجميع المغاربة.

ذكرى موفقة لكل طاقم جريدة «العالم الامازيغي»، واملي في الصمود وسط كل الاكراهات التي قد تعرقل استكمال بناء مغرب متعدد ومتنوع قادر على استيعاب عمقه الافريقي وامتداداته المتوسطية .

جريدة العالم الأمازيغي مسيرة مستمرة رغم العراقيل

ابراهيم باوش

عندما فكرنا، في بداية الألفية، في تأسيس منبر إعلامي مختلف عن ما ألفناه في التجربة الجمعوية الأمازيغية، كان تفكيرا مفعما بالحذر والتوجس وطافحا بالأمل والتطلع من جهة أخرى. جاءت الفكرة والتجربة في زمن عرف انتظارية مملة، نتيجة تراكمات سلبية تعرض لها الجسم الجمعوي الأمازيغي، بعد فتور المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية وانقسام الكونكريس العالمي الأمازيغي وتراجع نضالية بعض الجمعيات الأمازيغية، الذي أعقبه تراجع الجرائد التي كانت تشرف عليها.

عدة عوامل مشجعة دفعت الفريق إلى عدم التفكير في فشل التجربة، منها ذلك الحضور الوازن والمحترم للخطاب الأمازيغي في جل الفعاليات المنظمة في المغرب، وكذلك نضج الحركية الإعلامية التي خلقتها الجمعيات وبعض الشخصيات التي عملت على إصدار جرائد ومجلات عودت القارئ على البحث عن المنابر الإعلامية في الأكشاك، ثم أن فريق جريدة العالم الأمازيغي كان يفكر في صيغ البداية والإنطلاق في اللحظة التي كان الخطاب الرسمي، على أعلى مستوى، يفكر، هو الآخر في فتح ملف الأمازيغية، كإرث لكل المغاربة.

جاءت جريدة العالم الأمازيغي، بجهود تشكيلة معروفة لدى المناضلين الجمعويين، تشكيلة تعرف تناقضات وتكاملات الحركة الجمعوية، وانطلقت بلغات ثلاث مكتوبة بأحرف ثلاث، فاسحة المجال لجيل جديد يرى الشأن الأمازيغي برؤى جديدة.

طوال هذه السنوات العشرين من استمرار جريدة العالم الأمازيغي في الصدور، كان الإصرار ملحا على أن التوقف سيعني فشل التجربة وخلو الساحة الوطنية من منبر معبر بلغة تاريخية اقتحمت الدستور المغربي، في بادرة حسن نوايا تجاه الهوية الأمازيغية في المغرب. قبل دسترة الأمازيغية سنة 2011، واكبت جريدة العالم الأمازيغي ميلاد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وولوج الأمازيغية فصول المدرسة العمومية، كلغة مدرسية، كما واكبت تطور الإذاعة الأمازيغية وانطلاق قناة تامازيغت. ساهمت كتابات ومقالات وتحليلات صفحات العالم الأمازيغي في كل هذا النقاش العمومي الحر والواعي، بعيدا عن الكتابات العاطفية أو الاندفاعات غير المدروسة.

نتذكر أسماء شاركت في وضع اللبنات وأخرى واكبت البناء، والمهم هو أن تستمر جريدة أمازيغية بقيادة نسائية لتعبر بلسان الأحرار عن تطلعات الأمازيغ في مغرب يتصالح مع ذاته بمسؤولية وإدراك.

* صحافي بالقناة الثامنة وصحافي سابق بالعالم الامازيغي

محمد الغيداني :

العالم الأمازيغي صوت الأمازيغية

محمد الغيداني

في البداية لا يسعنا كأمازيغ ومهتمين بالشأن الإعلامي، إلا أن نثمن المجهودات المبذولة للحفاظ على استمرارية صدور جريدة العالم الأمازيغي ، هذا المنبر الإعلامي ، الذي يعتبر صوت الأمازيغية الحر، المنبر البعيد عن قيود الرقابة التي تحد من حريته وتفرض عليه رقابة مباشرة وغير مباشرة ، ففي مثل هذا التاريخ من شهر ماي من سنة 2001 ، كان ميلاد العالم الأما زيغي ، جريدة تديرها بكل اقتدار المناضلة أمينة بن الشيخ ، فالمختصون والمهتمون بالشأن الإعلامي يعرفون أن تاريخ الصحافة في المغرب ، شهد ظهورالعديد من المنابر الاعلامية الأمازيغية المكتوبة من جرائد ومجلات أصدرتها جمعيات وشخصيات، وظهرت ملاحق ثقافية في بعض الجرائد الوطنية اهتمت بالشأن الأمازيغي ، كل هذه المبادرات توقفت عن الصدور، وتعود أسباب عدم استمرار أغلب هذه المنابر الاعلامية الأمازيغية المكتوبة الجمعوية والفردية، أساسا إلى العامل المادي، وإلى غياب الدعم العمومي والخاص، إضافة الى مشاكل تتعلق بالتوزيع والتسويق .

وفي المقابل ترجع أسباب نجاح واستمرار صدور العالم الأمازيغي ، الى مهنيتها ورغبة المشرفين عليها في تجويد المنتوج شكلا ومضمونا، والاهتمام بالقضايا الثقافية واللغوية ذات الأبعاد الاستراتيجية والأكاديمية، بعيدا عن المقالات الاخبارية الاستهلاكية التي أصبح مكانها الطبيعي اليوم هو الأنترنيت وليس الورق، وأيضا الى صدور الجريدة بشكل أنيق واهتمامها بالقارئ الأمازيغي أينما وجد في الريف والأطلس المتوسط وسوس .

وهكذا فاستمرار صدور جريدة العالم الامازيغي ، يمنحها صفة أقدم جريدة أمازيغية ، ويجعلها أرشيفا مهما يؤرخ للعديد من الأحداث التي مرت بها الحركة الثقافية الأمازيغية.

كما يجب ان لا نغفل الدور التكويني لجريدة العالم الأمازيغي ، التي أصبحت مدرسة ساهمت في تكوين وتلقين مبادئ الممارسة الصحافية لعدد من الأسماء أصبحت نجوما في سماء الإعلام السمعي البصري الأمازيغي ، ومن هذه الأسماء نذكر على سبيل المثال لا الحصر، الزملاء إبراهيم باوش وسعيد باجي وعبد النبي إدسالم وآخرون ، هذه النجوم وأخرى تتحمل حاليا عبئ استمرار مسار وصيرورة الإعلام المسموع والمرئي الوطني ، وذلك بإشرافها على إنتاج وتقديم برامج متميزة في المجال .

وختاما ، ننتهز مناسبة احتفال جريدة العالم الأمازيغي بذكرى تأسيسها ، لنتمنى لها دوام التألق والعطاء ، حتى تبقى كما كانت، الدعامة القوية لترسيخ التنوع الثقافي واللغوي ببلادنا ، فوجود الاعلام الأمازيغي وضمنه جريدة العالم الأمازيغي من شأنه أن يساهم في النهوض بالبعد الامازيغي في هويتنا الثقافية الوطنية ، التي تتسم بالتعدد والتنوع في إطار الوحدة .

وجود الإعلام الأمازيغي مسألة لا تقبل الجدل؛ باعتبار الإعلام يساهم في تأطير المواطنين وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، من خلا باعتبار الإعلام يساهم في تأطير المواطنين وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، ال وظائف الإخبار والتّثقيف والتّرفيه، باللغة التي يتقنها المشاهد أو القارئ أو المستمع». وجود الإعلام الأمازيغي باعتبار الإعلام يساهم في تأطير «.

* إعلامي باحث

أن تكون صحافيا في «العالم الأمازيغي»
معناه أن تكون قد تعرفت على المؤرخ المرحوم علي صدقي أزيكو

عزيز اجهبلي

مروري بمؤسسة «العالم الأمازيغي» محطة اساسية وتجربة هامة ومفصلية في مساري المهني، بحيث كانت فرضة سنحت لي بالإطلاع على كل المراحل التي تقطعها الجريدة من مسودات التحرير إلى المرحلة ما قبل الطبع، بما ذلك التصحيح وإعادة صياغة مواضيع كثيرة، وقراءة كتابات ومقالات المتعاونين، التي كانت تصل إلى الجريدة في تلك الأيام بكم هائل. كل تلك المهام بالنسبة لي كانت مداخل رئيسية للولوج إلى عالم أرحب، عالم الكتابة وعالم الصحافة، التي هي طبعا فضاء فسيح يتسع للتقاسم مع الآخرين ومع القراء أمور وقضايا من الأهمية بمكان. وهو ما وضعني في مفترق الطرق، إما مواصلة المسير نحو المهنية، وإما التوقف أو الانعطاف في اتجاه آخر.

في سنوات 2003/2004/2005 كانت «العالم الأمازيغي» ملاذ كل مناضلي الحركة الامازيغية، حتى أن الفعاليات الأمازيغية التي كانت تحل بالعاصمة الرباط للمشاركة في ندوات، او لقاءات لها علاقة بالأمازيغية، كانت وجهتها الأولى مقر جريدة «العالم الامازيغي»، حيث كان مناضلو الامازيغية يحطون الرحال أول الأمر. كل هذه الأشياء ساعدتني شخصيا على معرفة القضية الأمازيغية عن قرب من خلال العلاقات التي نسجتها مع رواد ومناضلي الحركة الأمازيغية.

أن تكون واحدا من هيئة تحرير «العالم الأمازيغي» قبل عقدين من الزمن، معناه أن تكون حضرت، أو على الأقل تكلفت بتغطية نشاط أو لقاء من اللقاءات الأولى قبل تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وقد واكبت الجريدة بعد ذلك كل صغيرة وكبيرة فيما يخص الجدل والنقاش الكبير، الذي دار حول حرف كتابة الأمازيغية والذي انتهى بتحكيم ملكي، وترسيم تيفيناغ.

كما أن «العالم الأمازيغي» كانت تقريبا المنبر الوحيد الذي تابع عن قرب عددا من مبادرات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ ولاية سي محمد شفيق، خاصة الاتفاقيات التي أبرمت في هذا الشأن، وفي مقدمتها تلك التي كانت مع وزارة التربية الوطنية حين كان الاتحادي لحبيب المالكي يرأسها سنة 2003.

بالإضافة إلى ذلك هناك عدد من الاتفاقيات مع قطاعات أخرى، مع وزارة الاتصال خاصة مع سي نبيل بنعبد الله حين كان وزيرا للاتصال. هذه من الأمور التي قلصت المسافة بيني وبين الموضوعات التي كانت «العالم الأمازيغي» توليها أهمية قصوى، ناهيك على الاهتمام الذي كانت الجريدة تعطيه للمبادرات وأنشطة الجمعيات الأمازيغية بكل جهات البلاد، ويتجلى هذا الاهتمام في الحوارات التي أجراها صحافيو الجريدة مع رؤساء وأعضاء هذه الجمعيات.

وقد شكل مجال الكتابة في الشأن الأمازيغي بالنسبة لي نوعا من التخصص، حتى أني اعتمدت على معرفتي واطلاعي على تفاصيل القضية الأمازيغية، والنقاشات المحتدمة آنذاك والاختلافات في التصورات والطروحات حول اللغة والثقافية الامازيغيتين في المقترحات التي تقدمت بها لطلب العمل في منابر وطنية أخرى، منها «الرأي المغربية»، التي انتقلت إليها بعد التجربة في «العالم الأمازيغي» وبنفس المقترح، تم قبولي للاشتغال ضمن طاقم جريدة «العلم».

أن تكون مررت بتجربة «العالم الأمازيغي» معناه أن تكون قد تعرفت مثلا على المؤرخ المغربي المرحوم علي صدقي ازايكو. وهي مناسبة لأقول إن المرحوم أزايكو، حسب ما في علمي، كان يرفض التعامل مع نوع من الصحافة أو نوع من الإعلام لأسباب يعرفها سي أزايكو رحمه الله بنفسه، لكن تعامله معي كان من نوع آخر، واستضافني في منزله الكائن بإحدى أزقة حي أكدال بالرباط، وكان آنذاك في وضع صحي حرج، وأجريت معه حوارا مطولا باسم «العالم الامازيغي»، وكانت أجوبته مكتوبة بخط يده. رحم الله أزايكو.

وختاما اتمنى لجريدة العالم الأمازيغي مزيدا من العطاء والإستمرارية.

* صحافي بجريدة «العلم» وصحافي سابق ب «العالم الامازيغي»

ادسالم عبد النبي :
«العالم الامازيغي» كانت ولازالت صوت من لا صوت له

عبدالنبي ادسالم

الحديث عن جريدة «العالم الأمازيغي» في ذكراها العشرون لتأسيسها هو حديث عن جزء لا يتجزأ من النضال الأمازيغي، ذلك ما للإعلام من أدوار شتى وأهمها توصيل خطاب ومطالب أية حركة للجمهور والشعب والمسؤولين داخل دواليب الدولة، والمنظمات الحقوقية والسياسية داخليا وخارجيا، ذلك أن لولا الإعلام لما عرف الناس الكثير من قضايا الشعوب والأمم، ولما تم التفاعل مع مطالبهم معاناتهم وماسيهم، وهذا هو الدور الذي لعبته وتلعبه الى اليوم جريدة «العالم الأمازيغي» منذ تأسيسها سنة 2001، بمعية جرائد أخرى للأسف لم تصمد كثيرا كتسافوت التي تصدرها سابقا منظمة تمينوت، وتامونت لجمعية البحث والتبادل الثقافي ، وأكراو أمازيغ، وجريدة تاويزا لصاحبها الأستاذ محمد بودهان والتي كانت هي الأخرى صوت مميز من بين أصوات الإعلام الأمازيغي لكن للأسف توقفت هي الأخرى عن الصدور، ثم جريدة تمازيغت للمرحوم الأستاذ أحمد الدغرني وغيرها من المنابر التي جعلت من الأمازيغية أولى أوليات خطها التحريري.

شخصيا كانت لي تجربة ما يقارب خمس سنوات بجريدة «العالم الأمازيغي» التي التحقت بهيئة تحريرها أواخر سنة 2006 الى سنة 2010، مكان الزميل عزيز أجهبلي الذي غادرها الى جريدة «الرأي» أنداك ومنها الى جريدة «العلم»، وبكل صراحة فجريدة «العالم الأمازيغي» هي المدرسة التي فتحت لي أبواب ولوج مهنة المتاعب بعدما كنت أتنقل هنا هناك. ومنها تعلمت الكثير من أدبيات العمل الصحفي عبر طاقمها التحريري ومن خلال الكثير من الدورات التكوينية في مجال الإعلام والاتصال والكتابة الصحفية، التي شاركت فيها بحكم انتمائي الى هذا الجسم الصحفي ومنها دورات لمؤسسات ومنظمات دولية ك»بريس ناو» presse now الدولية، وتكوينات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وغيرها من المنتديات، وهو ما أغنى رصيدي المعرفي في هذا المجال من خلال تلك الدروس التي لقنها لنا أساتذة المدارس العليا للإعلام والاتصال ومتخصصين في علوم الإعلام مما جعلني من خلال منبر جريدة «العالم الأمازيغي» أن أنزل على صفحاتها ما تعلمته من قواعد وميكانيزمات الاشتغال الصحفي، والتمييز بين أجناس مهنة المتاعب من التحقيق والاستطلا ع والربورطاج والخبر والوثائقي، والرأي وغيرها، هذا الأمر كان له وقع خاص و إيجابي جدا في مساري المهني خاصة لحظة ولوجي القناة الأمازيغية سنة 2010، وقبلها الإذاعة الأمازيغية ونشرة الأخبار بالأمازيغية بالقناة الأولى كمتدرب لمدة تقارب السنة، حيث أن التراكم المهني داخل جريدة «العالم الأمازيغي» حفزني وأهلني كثيرا لأكون واحد من بين الربان الذين قادوا سفينة قناة تمازيغت في أولى أيام إبحارها.

كما كان لجريدة «العالم الأمازيغي» فضل كبير في توسيع وامتداد شبكة علاقاتي الصحفية مع زملاء اخرين بمنابر أخرى يومية أكانت أو أسبوعية، وكذا ربط علاقات مع سياسيين ومفكرين وناشطين حقوقيين واخرون عبر تغطية أنشطتهم، وعبر إجراء حوارات برفقتهم حول القضايا التي يشتغلون عليها أكانت ثقافية حقوقية أو سياسية، خاصة في صفوف الحركة الأمازيغية حيث كانت بمثابة قناة لتوصيل خطاب تنظيمات الحركة الأمازيغية بمختلف تلاوينها وأطيافها من جمعيات وتنسيقيات ومنظمات دولية والحركة الثقافية بالجامعة والحزب الأمازيغي وباقي المكونات المهتمة بالوضع الحقوقي الأمازيغي بالمغرب.

فعلى كل حال فجريدة «العالم الامازيغي» كانت صوت من لا صوت له في المغرب خاصة وفي شمال أفريقيا والدياسبورا عامة، وهنا لابد من التذكير بالدور الكبير الذي لعبته الجريدة في التقريب بين الإخوة ا لأمازيغ بباقي بلدان تمازغا في الجزائر والطوارق بمالي وأمازيغ جزر الكناري و بليبيا ودول أوروبا، من خلال تنظيم ملتقيات وندوات دولية للتعريف بهم وبقضاياهم وفتح صفحات الجريدة للتعبير عن واقعهم المعاش خصوصا فيما يتعلق بالوضع اللغوي والثقافي والسياسي ببلدانهم، والعمل على توطيد العلاقات بينهم وتبادل وجهات النظر فيما يخص استراتيجيات الترافع والنضال من اجل القضية الأمازيغية.

فجريدة «العالم الأمازيغي» عادة ما اشتغلت على ملفات حقوقية وسياسية واجتماعية كبرى وساخنة خاصة منها تلك المرتبطة بالمغرب العميق وبالإنسان الامازيغي بالدرجة الأولى، كدسترة الأمازيغية وضرورة ولوجها الى كل مناحي الحياة العامة ومؤسسات الدولة من الإعلام والتعليم والقضاء...، ملفات نزع أراضي السكان الأصليين، نهب الثروات والمعادن «إميضر نموذجا»، حقوق المرأة والطفل بالعالم القروي، قضية الصحراء كجزء لا يتجزأ من أراضي تمازغا وشمال أفريقيا، مواكبة انتفاضات وحركات اجتماعية كان لها صوت وصدى قويان داخل المجتمع المغربي، كأيت باعمران والريف والجنوب الشرقي وغيرها، الى جانب تتبع كل مستجدات ملف المعتقلين السياسيين الأمازيغ، وكثير من الملفات التي لها إرتباط وثيق بمطالب الحركة الأمازيغية.

وتبقى جريدة «العالم الأمازيغي» واحدة من التجارب والمؤسسات الإعلامية الأمازيغية التي ساهمت بشكل كبير في الدفع بالقضية الأمازيغية في كل جوانبها ومستوياتها بشكل حر ونزيه، غايته ترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان والتعدد، فكل وسيلة إعلامية كيفما كانت ولابد أن تكون صوتا جماهريا، يعبر عن أفكارها و نضالاتها ومطالبها بغية تحقيقها وكذلك صوت «العالم الأمازيغي».

* صحافي بالقناة الثامنة وصحافي سابق بالعالم الأمازيغي

الإعلامية خديجة عزيز؛

«العالم الأمازيغي» صوت المغرب العميق في الإعلام الأمازيغي المكتوب

خديجة عزيز

صدر العدد الأول من جريدة العالم الأمازيغي الرائدة في الصحافة الأمازيغية بشمال إفريقيا، بتاريخ 31 ماي 2001، مما شكل حدثا مهما بالنسبة للإعلام المغربي الذي يعالج قضايا اللغة والثقافة الأمازيغية.

جريدة العالم الأمازيغي بفضل جهود طاقمها الإداري والصحفي الذي تترأسه أيقونة الإعلام الأمازيغي المكتوب السيدة أمينة ابن الشيخ «تامايورت» بمعية الأستاذ رشيد راخا، استطاعت أن تضمن لها مكانة خاصة لدى النخبة الأمازيغية من مثقفين وإعلاميين وطلبة وغيرهم.

تطلعنا الجريدة كل شهر على مستجدات العمل الجمعوي ومستجدات الشأن الأمازيغي عموما، كما تشكل ولا زالت فضاءا مهما لإبداعات الشباب والأبحاث الجامعية والمقالات الصحفية، التي تعالج تجليات اللغة والثقافة الأمازيغيتين من زوايا أنتروبولوجية وبيئية وغيرها من الحقول المعرفية.

كما تضمن كذلك بفضل موقعها الإلكتروني الولوج إلى كل مستجد في الساحة السياسية والفكرية، وترصد كذلك مختلف الإسهامات الإبداعية من فنون وآداب ومعارف أخرى.

وكما أشارت السيدة أمينة بن الشيخ في إحدى الحوارات، فتأسيس هذه الجريدة الرائدة في الصحافة الأمازيغية المكتوبة، جاء لسد الفراغ الذي يعرفه الإعلام الأمازيغي المكتوب، واستطاعت أن تستقطب مجموعة من الأقلام المتميزة المهتمة بالشأن الثقافي الأمازيغي التي تحرر موادها بثلاث لغات، هي العربية والأمازيغية والفرنسية، وبخصوص المحتوى فهو يتسم بالتنوع من حيث اللغة المستعملة أو القضايا التي يطرحها الطاقم الصحفي للجريدة ، الذي يؤثث صفحات الجريدة بمقالات صحافية مركزة وقصاصات الأخبار والتغطيات لمختلف الأنشطة الثقافية التي ينظمها مختلف الفاعلين. إضافة إلى التعريف برجالات الحركة الأمازيغية ونسائها وخصوصا الذين طواهم النسيان، وإبراز المخزون الثري الأمازيغي.

بالفعل ونحن نحتفل بالذكرى العشرين لتأسيس جريدة العالم الأمازيغي، يمكن القول أنها ساهمت وما تزال بشكل مستمر في النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين في مجال الصحافة المكتوبة، وتساهم كذلك في تطوير اللغة الأمازيغية وذلك بتوفير فضاء إعلامي للنقاش في قضايا بيئية وثقافية واجتماعية وحقوقية .

وبفضل هذه الجريدة الرائدة استطاعت حروف «تيفيناغ» أن تصمد من الناحية الإعلامية حيث تضم في أرشيفها مجموعة من الملفات حول القضية الأمازيغية، سواء بالمغرب أو بدول شمال افريقيا كالجزائر وليبيا وتونس، كما استرعت الجريدة انتباه بعض الباحثين، مما جعلهم يتناولونها بالدراسة، حيث استقطب تألقها أبحاثا أكاديمية دولية، ونشير هنا إلى الباحث الفرنسي جولي فيللونو، الذي قدم رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا بجامعة مرسيليا، كلية القانون والعلوم السياسية.

وكأنها عازمة على الوفاء لخطها التحريري الذي تبنته منذ اليوم الأول، فقد أفردت صفحة كاملة لتحقيقات متنوعة تتناول قضايا حقوقية وقضايا النساء وغيرها.

إن تاريخ جريدة العالم الأمازيغي وهي تحتفل بذكرى تأسيسها مرتبط بتاريخ الصحافة الأمازيغية عموما والتي تعد صحافة نضالية حيث تساهم بقسط وافر في الدفاع عن قضايا اللغة والثقافة الأمازيغيتين.

وإذا كانت كل صحيفة تحمل بعض تفاصيل التاريخ وحكايا الوطن بأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فإن ذلك ينطبق على جريدة العالم الأمازيغي التي تمثل صوت المغرب العميق.

أهنئكم على صمودكم في استمرار نشر صحيفتكم «العالم الأمازيغي»

أحمد بوغابة

في البدء، أهنئكم على صمودكم في استمرار نشر صحيفتكم «العالم الأمازيغي» وتحديكم لكل المشاكل والعراقيل وما قد ينتج عنها من إحباط. ويتجلى استمراركم في إيمانكم بقضية الأمازيغية كهوية وثقافة وتاريخ ووحدة الجغرافية لبلاد تامازغا بشمال إفريقيا، إيمان ينبع من اقتناع فعلي ليكون للأمازيغ صوتهم ويتحاورون مع الآخر بلغاتهم المختلفة، لذلك نلاحظ وجود في الصحيفة اللغات العربية والفرنسية إلى جانب الأمازيغية وانطلاقا منها، لأن الهدف هو إيصال رسالة الهوية إلى الجميع، لكل من يرغب الاقتراب أو الانغماس في حضارة عميقة تاريخيا وترابيا وحضاريا وهو ما يؤكده علم الأنثروبولوجيا. إلا أن هذا الخليط اللغوي في نفس الصحيفة قد يربك القارئ، وربما انعكاساته قد تكون سلبية رغم حسن نيتكم في إيصال إلى الآخر المتعدد وجهة نظركم.

عشرون سنة في حياة صحيفة «العالم الأمازيغي»، تغيرت فيه كثير من ملامح العالم إلا أن هذه الصحيفة احتفظت على خطها التَحْرِيري التحَرُري فاقترن اسمها بالنضال الإعلامي قبل أن يعي النظام السائد هذا المعطى التاريخي في بلادنا، وأن اللغة الأمازيغية هي الأصل والمبتدأ. صحيفة «العالم الأمازيغي» هي عالم الأخبار والتحليل والدفاع على الأمازيغية بمختلف تجلياتها، فصمدت واستمرت في رسالتها فيما توقفت وتعثرت – للأسف – منابر أخرى، ولذلك تستحق تحية وإجلال على صمودها.

وتتميز هذه الصحيفة – وهي نقطة إيجابية لصالحها – بحضور العنصر النسوي الفعال في إصدارها سواء بوجود الأستاذة الزميلة أمينة ابن الشيخ كمديرة ورئيسة التحرير أو زميلات شابات ضمن طاقم التحرير والإداري. وهذا في حد ذاته يعكس الوعي بمكانة المرأة المحترم في الحضارة الأمازيغية منذ الأزل.

صحيفة «العالم الأمازيغي» التي انطلقت ورقية، ومازالت مستمرة إلى حد الآن، عقدين متتاليين، احتراما لقرائها الأوفياء، الذين يجدون متعة في لمس الورق بأعينهم، ولم ترد الاستغناء عنهم بعد أن عززت مكانها الإعلامي بموقع إلكتروني أيضا مسايرة التطور التكنولوجي وآفاقه المفتوحة الرحبة. والجميل أنهما (الصحيفة والموقع) مختلفين عن بعضهما، إلا في ما نذر، بمعنى بعيدا عن الكسل المهني حيث تكون بعض الصحف الورقية نفسها على الموقع، طبق الأصل فيما اختارت «العالم الأمازيغي» أن يكون لكل منهما خصوصيته.

اختارت صحيفة «العالم الأمازيغي» نوع من الاستقلالية بين صيغتها الورقية والإلكترونية خاصة وأنها تتيح للقراء أن يقرؤوا الورقية أيضا بتحميلها من الموقع، أو يقتنوها مباشرة لمن يرغب ذلك كما أشرنا إلى ذلك أعلاه. وهذا الأسلوب مهم جدا (قراءة الموقع وتحميل الصيغة الورقية لمن أراد ذلك من جهة ومن جهة أخرى هو توثيقها الذي يسمح للباحث أو من يكتشفها لأول مرة بالعودة إلى أرشيفها، يعكس هذا الاختيار الوعي بالتوثيق وهو ما لم تقم به الصحف القديمة والتي تتمتع بإمكانيات مالية مهمة فضلا عن الدعم السخي من الجهة الوصية).

وتكمن أهمية هذا الاختيار إذا أخذنا بعين الاعتبار سوء التوزيع ببلادنا وأيضا استحالة وصولها إلى بلاد تامازغا على امتداد شمال إفريقيا، وكذا إلى جميع الأمازيغ في المهجر، شرقا وشمالا وغربا، حيث تسمح التكنولوجيا بأن يقتنوها ويقرؤونها.

إلا أن هذا البعد «العالمي» لـ «العالم الأمازيغي» يتطلب اجتهادا مضاعفا من أصحاب الصحيفة. الاجتهاد الأساسي هو التعامل مع أمازيغ العالم كأمة واحدة إذا كان تصميم «الموقع» جيد ويسهل متابعته وقراءته والتفاعل مع نصوصه فإن الصحيفة الورقية بقيت تقليدية في إخراجها، لم تسع للتطور مع القارئ الجديد. يمكن القول بالغياب الكلي لـ «الإخراج الصحفي» في الورقية حيث نلاحظ تكديس النصوص بدون جمالية التي قد تشجع على القراءة والاطلاع على النص فضلا عن آختيار نوع الحروف وحجمها، وكذا اختيار بعض العناوين. وهذا نلاحظه من الصفحة الأولى (كواجهة أمامية) يسري على جميع الصفحات.

وما لم أعد أستصيغه شخصيا هو تغيير لون عنوان الصحيفة من الأحمر إلى الأزرق؟ دون مبرر جمالي أو إعلامي في تغيير بنط العنوان وشكله. كما أسجل أيضا وجود غموض سياسي أحيانا بين الدفاع عن الأمازيغية كهوية جغرافية وحضارية وبين الانكماش في شوفينية مُحددة ومحدودة فتخلق التباسا قد يعرج بالصحيفة كوسيلة إعلامية إلى منعرجات أخرى ليست في صالحها، وهذا ليس من شيم الأمازيغية كحضارة تدافع على الإنسان أن يكون حرا طليقا يتمتع بجميع حقوقه بغض النظر عن الجنس والعقيدة واللون. إلا أن كثير من الأعداد تفوقت فيها الصحيفة شكلا ومضمونا، وكانت في موعد الحدث على مستوى تامازغا.

أقترح على طاقم تحرير «العالم الأمازيغي» أن يستغني عن النصوص الطويلة التي تأخذ حيزا مهما على حساب مواضيع أخرى لها أهميتها عند الصدور خاصة وأن الصحيفة شهرية، وبالتالي يمكن نشر النصوص الطويلة في كُتَيِّب صغير بحجب الجيب / اليد (ما بين 12 صفحة و16 صفة) أو إذا كان هناك موضوعا محددا للنقاش يلم مجموعة من الآراء التي يمكن نشرها بهذا الحجم أيضا والذي قد يصلح للاحتفاظ به في أرشيف الباحثين والمهتمين عوض شحن الصحيفة بنصوص تأخذ حيز الصفحة أو صفحات بكاملها إذا أخذنا بالاعتبار وجود نصوص باللغات الأخرى. وفي حالة ما إذا تعذر ذلك فيمكن إحالة تلك المواضيع الطويلة إلى الموقع.

ولكم واسع النظر مع تجديد متمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح وخاصة الاستمرارية

* صحفي وناقد سينمائي ومُترجم

إنه لشرف كبير

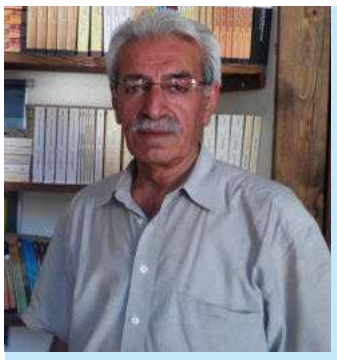

تلقيت دعوة، للمساهمة، بل لمشاركة الشعب الأمازيغي الصديق في الاحتفال بمرور عقدين من الزمن على صدور جريدة «العالم الأمازيغي». فقلت بيني وبين نفسي، ربما يتساءل أحد: ما الجامع بين الكورد و الأمازيغ ليتلقى باحث كوردي هذه الدعوة و هو على بُعد آلاف الكيلومترات؟ نعم يا صديقي ربما يرد إلى ذهنك مثل هذا التساؤل، لأنك تجهل ظروف الشعبين. ومن حقك عليَّ أن أضع بين يديك بعض المشتركات مما بينهم.

النسبة الغالبة من كلا الشعبين تدين بالإسلام، ومحرومان في الوقت نفسه من تعاطف المسلمين معهما فيما يتعرضان له من إنكار هويتهما، وما يجره عليهما هذا الإنكار من تبعات ظالمة. وحين أقول الإسلام، فأنا أقصد العرب بالدرجة الأولى.

كلا الشعبين قدما للإسلام خدمات جليلة عجز غيرهما عن تقديمها منذ مئات السنين وإلى اليوم. وإن سألتني متى وأين؟ أقل لك أليس طارق بن زياد الأمازيغي هو الذي فتح الأندلس، ومهَّد لنشر الإسلام و الثقافة الإسلامية والعربية فيها؟ أليس صلاح الدين الأيوبي الكوردي هو من حرَّر القدس فيما مضى، و كثيراً ما يُتردَّد على الألسن اليوم بين الشعوب الإسلامية عامة و العربية خاصة، مقولة (نحتاج إلى صلاح دين آخر لتحرير القدس ثانية)؟.

أليس ابن خلدون، مؤسس علم الاجتماع في العالم أمازيغياً؟ و هل سمعتَ باسم المخترع بديع الزمان بن الرزاز الجزري (1136 – 1206م)، الذي يعتبَر من أعظم المهندسين و الكيميائيين و المخترعين ليس في العالم الإسلامي فحسب، بل في العالم أجمع، بفضل اختراعاته من مثل آلات رفع المياه و الساعات المائية ذات نظام التنبيه الذاتي و الآلات الهيدروليكية و صناعة أول روبوت بدائي في العالم، و غيرها الكثير مما تحدث عنه في كتابه (الجامع بين العلم و العمل النافع في صناعة الحِيَل) الذي قال مترجمه إلى اللغة الانكليزية المهندس البريطاني دونالد هيل «لم تكن بين أيدينا حتى العصور الحديثة أية وثيقة من أية حضارة أخرى في العالم، فيها ما يضاهي ما في كتاب الجزري من غنى في التصاميم، وفي الشروحات الهندسية المتعلقة بطرق الصنع و تجميع الآلات». والذي تُرجم إلى اللغتين الإيطالية و الألمانية أيضاً، بينما لم يزل مخطوطاً عربياً لم يُطبع حتى الآن.

كلا الشعبين يتعرض لسياسة التعريب الممنهج، من خلال منعه من حقوقة الثقافية، و منع تداول لغته الأم، و ما يترتب على ذلك من مآس، تبدأ من محاولة غرس الشعور بالدونية في نفوس أبنائه، و لا تنتهي عند ضياع أو قل تضييع هويته.

كلا الشعبين يعانيان من تجزئة وطنه بين دول عديدة، تستفيد من خيرات أرضه التي تحتوي على خيرات ظاهرة على سطحها و باطنة في جوفها.

أكتفي بما تقدم، و هو غيض من فيض، و أقول، إنه لشرف كبير لي أنا الكوردي العفريني، أن أُدعى لمشاركة الكُتَّاب و المفكرين و الصحفيين الأمازيغ في احتفائهم بمرور عشرين عاماً على صدور جريدتهم الغرَّاء «العالم الأمازيغي»، و أتمنى لهم و لها دوام الاستمرار و النجاح و التألق.

* حيدر عمر
مؤلف وباحث كوردي

عشرون عاما...

منتصر اثري

يقول الكاتب الصحفي المصري الراحل محمد حسنين هيكل، إن "ظلام الليل كله لا يستطيع أن يطفئ نور شمعة، لكنه يستطيع ذلك إذا تحالف مع هبة ريح".

نضيئ شمعة الذكرى العشرون عن صدور أول عدد من جريدة "العالم الأمازيغي"، وهي بالمناسبة، الجريدة الأمازيغية الوحيدة التي لا تزال تُقاوم من أجل الاستمرارية في ظل عديد الإكراهات والتحديات، وهي نفسها الإكراهات التي أدت إلى توقف عشرات العناوين الأمازيغية، عن الصدور والاختفاء بصفة نهائية من الساحة الإعلامية المغربية، كـ "تماكّيت"، "تامونت"، "أكّراو أمازيغ" "تاسافوت"، "أمزداي"، "تمازيغت"، "تليلى" و"تاويزا"...

نضيئ شمعة أخرى لمنبر إعلامي مناضل واكب مراحل دقيقة وحافلة في مسار نضالات الحركة الأمازيغية بالمغرب، وشاهد على تحولات مهمة في درب النضال الطويل الذي انخرط فيه المناضلون الأمازيغ من أجـل إعادة الاعتبار للغة والثقافة الأمازيغيتين، للتاريخ والهوية والحضارة الأمازيغية، بل ولعب دورا أساسيا في تعميق وتعميم الوعي بالذات والاعتزاز بالانتماء للحضارة والقيم الأمازيغية.

نضيئ شمعة لمنصة إعلامية كانت ولا تزال منبرا مفتوحا لنقل هموم الأمازيغ ومعاناتهم، نضالاتهم وكفاحهم المستمر في سبيل حقوقهم العادلة والمشروع. نافذة فُتحت ذات ماي من سنة 2001، على ربيع أمازيغي ينشد الحرية والديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان، ولا تزال صامدة في وجه الرياح، وتقاوم من أجل الاستمرار على هذا الدرب الطويل، المليء بالأشواك والعقبات، وبالتحدّيات الكثيرة، دون أن تحيد يوما عن إداء رسالتها النبيلة بكل مسؤولية.

منصة فتحت المجال أمام التنظيمات والجمعيات والفعاليات الأمازيغية للتعبير عن أفكارها وقناعتها وتصوراتها، ونقلت وجهات نظرهم للرأي العام المغربي والمغاربي بكل حرية وجرأة، واستطاعت في خضم ذلك أن تفتح نقاشا مهما حول قضايا كانت تعتبر أو تصنف ضمن الطابوهات والمسكوت عنه.

لكن، في الوقت الذي نجحت فيه الجريدة إلى جانب عناوين أخرى توقفت عن الصدور، في التعريف والترافع عن القضية الأمازيغية، وازداد الاهتمام بدور الصحافة الأمازيغية والأمازيغية بشكل عام، ما بعد دستور 2011 الذي أقر في ديباجته وفي فصله الخامس برسمية الأمازيغية إلى جانب العربية، نجد الذي حدث هو العكس، إذا لا تزال حكومات ما بعد الدستور، تمارس السياسة نفسها في التعامل مع الإعلام الأمازيغي ومع الأمازيغية بصفة عامة.

وهذا ما تؤكده بالملموس، الفوارق الشاسعة والتمييز الحاصل بين الصحافة الأمازيغية ونظيرتها الناطقة بالعربية. إذ نتابع أفول الصحافة الأمازيغية واختفائها من الساحة الإعلامية، دون أن تكلف الدولة والمؤسسات المعنية نفسها إنقاذها ودعمها من أجل الاستمرارية.

فلا يمكن محاربة كل أشكال الاقصاء والتهميش في ظل تغييب أو التمييز ضد خصوصية الآخر، والصحافة الأمازيغية أحد أوجه هذا التمييز الممارس ضد القضية الأمازيغية بشكل عام، ولكي نتوج هذا المسار الطويل فلابد من انصاف الإعلام الأمازيغي والتعامل مع التعددية والتنوع بالمساواة والانصات، ومحاربة كل أنواع التمييز يحتاج إلى توازن بين الهوية المغربية وتعددها الثقافي واللغوي.

فالصحافة الأمازيغية لعبت دورا مهما في محاولة حماية وتكريس هذا التعدد المطلوب، وقد حاولت أن تساهم من موقعها في تعضيد مسار البناء الديمقراطي المنشود، وهذا ما يلزم الجميع اليوم على ضرورة الحرص على تقوية دورها ودعمها والوقوف إلى جانبها من أجل القيام بواجبها، والقطع مع سياسة التمييز والإقصاء.

نضيئ الشمعة العشرون وكلنا أمل في مستقبل منصف للصحافة والقضية والإنسان الأمازيغي.

العالم الأمازيغي : تميز خاص في الإعلام الأمازيغي

رشيد نجيب

تأسست وصدرت جريدة العالم الأمازيغي في بداية الألفية الثالثة، في سياق كانت له أهميته بالنسبة لواقع ومستقبل الأمازيغية بالمغرب وكذا على مستوى شمال إفريقيا ككل. إذ تميزت الألفية الثالثة بدينامية واضحة على مستوى النضال من أجل الأمازيغية، وهو الأمر الذي سيتجلى في عدد من المبادرات المدنية وكذا المؤسساتية الرسمية.

في خضم هذه الدينامية، كان لجريدة العالم الأمازيغي الدور الكبير كصوت إعلامي أمازيغي في مواكبة مجمل التطورات التي عرفها الملف الأمازيغي بالمغرب، إذ تمت مواكبة كل القضايا ذات الصلة بهذا الملف عبر مختلف الأجناس الصحافية المعروفة: افتتاحيات، حوارات، ندوات، ملفات، تقارير إخبارية، مقالات رأي،...وباللغات الثلاث: الأمازيغية، العربية، الفرنسية.

إلى الأن، مر عقدان من الزمن على صدور جريدة العالم الأمازيغي، ولأنها واكبت كل المستجدات المتعلقة بموضوع الامازيغية بالمغرب إن سلبا أو إيجابا، ولأنها كذلك شكلت منبرا لنشر أراء ووجهات نظر الفاعل الأمازيغي بخصوص الأحداث الجارية، فإن المواد المنشورة بها تشكل مادة تاريخية وأرشيفية هي من الأهمية بمكان.

ولأنها تعكس جانبا من الإعلام المناضل والملتزم من آجل الأمازيغية وكذا جانبا من الإعلام المهني المتخصص في موضوع الأمازيغية، فقد استطاع فريق تحرير الجريدة ربح هذا الرهان الثنائي بالمضمون الغني لكل عدد يصدر مطلع كل شهر، وهو ما يجعلها إطارا خاصا له تميزه في الإعلام الأمازيغي، كما لكل المبادرات الإعلامية والصحافية الأمازيغية السابقة تميزها وخصوصيتها ووهجها. وتجلت هذه النضالية في تبني الجريدة لعدد من المبادرات الرامية إلى إعادة الاعتبار للأمازيغية من قبيل: قافلة تيفيناغ، المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية، الدعوة إلى ترسيم الاحتفال برأس السنة الأمازيغية... وغيرها.

كما نجحت جريدة العالم الأمازيغي في ربح رهان الرقمية بأن تم إطلاق موقع إليكتروني باللغات الثلاث: الأمازيغية والعربية والفرنسية بنفس التوجهات التحريرية للجريدة الأم. متمنياتي بالنجاح لجريدة العالم الأمازيغي في مسيرتها الإعلامية.

وجهة نظر

الإعلام المناضل

لحسن بنضاوش

لا شك أن أساسيات العمل الإعلامي والصحافي هي النضال، وتحدي الصعاب، ودخول المغارات، والغوص في أعماق المحيطات لإكتشاف الخبايا، ونشر الحقيقة. وكل إعلامي وصحافي، ذكرا كان أو أنثى، مناضل قبل أن يحمل الصفة، وبعدها، لأن النضال والتفاني في العمل سمات مهنة المتاعب . وإن إختلف الرأي حول وضعية الإعلام والإعلاميين والصحافة والصحافيين بين من يرى تحسن وإنفراج وزيادة ملموسة في مساحة الحرية والتعبير، ومن يرى انتكاسة وتراجع وإخفاقات، تبقى الصحافة والإعلام السلطة الرابعة بدون منازع . وفي مجال الأمازيغية، فالصحافة الأمازيغية المكتوبة بالأساس، إعتمدت النضال منذ البدايات الأولى، بل النضال المادي و المعنوي وفي المحتوى كذلك خدمة للقضية ومستقبلها . وبعد إحداث المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، ودخول الأمازيغية المدرسة المغربية، تراجعت الصحافة الأمازيغية، بل أغلقت الأبواب بإستثناء « العالم الامازيغي» وبعدها «نبض المجتمع» في تحدي كبير لكل الصعاب، من أجل الأمازيغية، ومواصلة مسيرة النضال من باب الإعلام المكتوب والمسؤول والمتخصص. وعند الحديث عن جريدة «العالم الامازيغي» والتي كانت حاضرة في الساحة الوطنية والعالمية قبل الدستور، وبعده في شكل مقاولة إعلامية تقودها إمرأة أمازيغية مناضلة، وطاقم إداري بقيادة شابة مناضلة، وأقلام معروفة، ومناضلة راكمت تجربة كبيرة في النضال الميداني والجمعوي، والأكاديمي والعلمي . صحافة ناضلت قبل الترسيم إعلاميا، مساهمة مع الحركة الأمازيغية، بل داخل الحركة من أجل تحقيق المكاسب، ثم بعد الدسترة في تحديث وصياغة مستقبل القضية الأمازيغية . وليس من السهل في ظل ضعف الدعم المادي المؤسساتي، وعائدات الإشهار، وأمام ثورة إلكترونية رقمية أوقفت مسيرة المنابر الكبرى والشامخة والتي كانت تقيم الدنيا ولا تقعدها، أن تصمد جريدة أمازيغية بخط إعلامي يزعج البعض، تتناول قضايا ومواضيع كبيرة ومصيرية، تحترم مواعد الإصدار والنشر والتوزيع عبر أرجاء الوطن لولا الحس الوطني والغيرة التي تسكن الأسرة الإعلامية والصحافية للجريدة، وإيمانا بدور الصحافة والإعلام في كل القضايا الإنسانية والعادلة والكونية، ومحبة للقلم والكتابة والمغامرة الصحافية والإعلامية . وجريدة «العالم الامازيغي» وهي تحتفل بذكرها ، جريدة الإنتاج والتكوين والتأطير والتأصيل، منبر مناضل للصحافة مناضلة أمازيغية وطنية . وحتى لا نفقد هذه المنابر ي يوما ما علينا بدعم وقراءة هذه الجريدة التي تخاطب الجميع عموما وءيمازيغن خصوصا، بل هي مرآتهم وصوتهم المسموع ، مع التفكير في إعادة إحياء المنابر الإعلامية الجمعوية .

قالوا عن «العالم الأمازيغي»، نافذة فتحت لعدد من القراء والمتابعين والمهتمين بالجريدة للتعبير عن آرائهم وتقديم شهاداتهم، وذلك بمناسبة تخليد الذكرى العشرين لتواجدها في الساحة الإعلامية المغربية والمغاربية، باعتبارها جريدة أمازيغية وحيدة لا تزال تكافح من أجل نقل معاناة ومطالب الأمازيغ إلى الرأي العام وتنويره بنضالات الحركة الأمازيغية من أجل الإقرار بالحقوق الأمازيغية الثقافية واللغوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية...، وفي سبيل دولة ديمقراطية تحترم التعددية وحقوق الإنسان.

قالوا عـن «العالم الأمازيغي»

إعداد : منتصر إثري

مصطفى أوساي

معتقل سياسي سابق للقضية الأمازيغية

بمناسبة مرور عشرين سنة عن إصدار أول عدد لجريدة «العالم الأمازيغي»، أغتنم الفرصة وأقول ما عشته مع هذه النافذة الإعلامية القيمة، جريدة لا تؤمن بما يسمى الخطوط الحمراء، حيث يستطيع مناضلي القضية الأمازيغية التعبير عن آرائهم بكل حرية، جريدة اختارت الطريق الشائك من خلال تبنيها لملفات جلها تمثل حساسية للسلطة الحاكمة بالمغرب، كيف لا وهي من قامت بتغطية لملف اعتقالنا طيلة تسع سنوات بل واكبت مسارنا حتى بعد خروجنا من السجن، نافذة إعلامية سجلت حضورها في اغتيال الشهيد عمر خالق، ملف أطول معتصم بالمغرب (اميضر) وملف معتقلي حراك الريف، الجريدة التي واكبت وتواكب مختلف أنشطة الحركة الثقافية الأمازيغية بمختلف المواقع الجامعية، إنها أبرز ما نورت به جريدة العالم الأمازيغي قراءها..

فعمر مديد وحظ موفق لجريدة من لا جريدة له، جريدة من الشعب وإلى الشعب..

حميد أعطوش

معتقل سياسي سابق للقضية الأمازيغية

تعتبر الصحافة خزان الثروة اللغوية، ولا تنفصل عن مرجعيتها التاريخية، لأن في تلك المرجعية جرح عميق في الذاكرة الجماعية ليس من السهل أن يندمل، فهو سرعان ما ينزف كلما حدث استفزاز، فاللغة لا تنفصل عن حمولتها الثقافية والسياسية.

واجهت الصحافة الأمازيغية منافسة غير متكافئة، وجريدة «العالم الامازيغي» واكبت شتى المراحل والظروف التي مرت بها الحركة الأمازيغية، وكانت منبر للعديد من المقالات السياسة والفكرية.

نتمنى للمديرة السيدة أمينة ابن الشيخ وطاقمها الصحفي والإداري كل النجاح والتوفيق ليكسب الإعلام الامازيغي مكانته، في فضاء يتسم بالتنافسية وهو الأمر الذي يتطلب إثبات تواجدها في الميدان، إنه تحد ورهان يستحق الجهد والاجتهاد.

حسن أبراهيم

أستاذ، كاتب وباحث في الثقافة الأمازيغية

بمناسبة عيد ميلاد جريدة «العالم الأمازيغي»، يشرفني أن أتقدم بأحر التهاني للجريدة التي استطاعت أن تفرض اسمها داخل الساحة الإعلامية رغم العديد من الإكراهات والتحديات التي واجهتها ولازالت تواجهها، كما استطاعت أن تنافس كبريات الجرائد الورقية والإلكترونية بفضل فريق عمل شاب، طموح، مؤ من بهذا المشروع.

تجربة إعلامية متواضعة تستحق التنويه والإشادة باعتبارها قدوة للإعلام الأمازيغي الهادف. نموذج ساهم في التعريف بالهوية والثقافة الأمازيغيتين وجعل من «أمضال أمازيغ» رقما مهما داخل معادلة الإعلام القريب من نبض وهموم المجتمع.

تحياتي الخالصة لجنود الخفاء على مجهوداتهم وتضحياتهم الجبارة في سبيل بقاء هذه الشعلة، أنحني احتراما للقراء والمتتبعين الأوفياء على اهتمامهم المتواصل، متمنياتي لـ «العالم الأمازيغي» بالمزيد من النجاح والسداد في مشوارها المهني الحامل لهموم المواطنين.

نهى قرين

حقوقية وفاعلة أمازيغية تونسية

كناشطة حقوقية امازيغية، أعتبر أن جريدة «العالم الأمازيغي» هي مصدر إعلامي مهم للمهتمين بالثقافة الأمازيغية في شمال إفريقيا باعتبارها فضاء للجميع وصوت الإنسان الحر.

تخصيص مؤسسة إعلامية تهتم بقضية معينة وتكون باللغة الأم أعتبره إنجازا عظيما في المساهمة في تطوير اللغة الأمازيغية ونشر استعمالها وأيضا في لم شمل أمازيغ شمال إفريقيا في شكل متتبعين وقراء لجريدة «العالم الأمازيغي» والتي يجدون فيها أنفسهم وفضاء يعبر عنهم وعن اهتماماتهم، هذا من ناحية، إن وجود فضاء إعلامي بهوية أمازيغية يعد شكلا من أشكال النضال التعبيرية والمهمة جدا لرفع الصوت الأمازيغي ومشاغله باعتبار الدور الكبير والمهم للإعلام ومدى تأثيره في المشهد الاجتماعي والثقافي وأيضا السياسي.

في هذه المناسبة أدعو الجميع لدعم مثل هذه المؤسسات وأهنئ الجريدة بهذا الاحتفاء وأشكر كل الساهرين على المحتوى الجيد للجريدة وخطها التحريري ولا أنسى أن أتقدم بشكر خاص لهذا الفضاء الذي اهتم بأمازيغ تونس وأنشطتهم وقضاياهم وساهم في مد جسور التواصل بين البلدين.

عبدالله صبري

رئيس منظمة تاماينوت

منذ التسعينيات، أي في بداية توسع خطابها في المجتمع المغربي، فطنت الحركة الأمازيغية إلى أهمية الإعلام في الترافع الأمازيغي، فبادرت بعض مكوناتها إلى إنشاء منابر إعلامية، حيث أصدرنا نحن في منظمة تاماينوت العدد الأول لجريدة تاسافوت في 10 ديسمبر 1991.

عملت منذ صدورها على فتح المجال أمام مختلف التيارات الأمازيغية للتعبير عن أفكارها ونشر إبداعاتها. لكن العقبات المرتبطة بالمالية والتوزيع وتوفير المادة. كانت وراء عدم استمرارية العديد من التجارب الإعلامية الأمازيغية.

اليوم ونحن نخلد الذكرى العشرين لمنبر «العالم الأمازيغي»، وبحكم تجربتنا، لا يسعنا إلا أن نحيي وبحرارة القائمين عليها. لقد استطاعت الجريدة الحفاظ على دوريتها وخطها التحريري وتوفير الظروف والمستلزمات المادية والمعنوية لاستمراريتها. وهذه مناسبة لنحيي عاليا جميع الصحافيين والكتاب الذين لهم دور كبير في إصدار هذه الجريدة، ونحن نكن لهم كل التقدير والاحترام. لقد آمنوا بهذه التجربة وسهروا طيلة هذه المدة على إغناء المشهد الصحفي المغربي بشكل عام والأمازيغي بشكل خاص بهذه الإصدارات الدورية والفريدة من حيث زاوية المقاربة ونوعية المواضيع التي تتناولها.

عقدين من الزمن الإعلامي، لم تكن فيه جريدة «العالم الأمازيغي» بمنأى عن تحولات المشهد السياسي والثقافي في المغرب، ونتمنى لهذه التجربة الإعلامية الاستمرارية في ظل تحديات الزمن الرقمي.

موحى ابن ساين

أستاذ وباحث في الثقافة الأمازيغية

مما لا شك فيه أن جريدة «العالم الأمازيغي» تعتبر مرجعا لا محيد عنه لمواكبة دينامية الحركة الأمازيغية.

صنعت الجريدة مواقفا وآراء بفضل صرخاتها التي تبين في نهاية المطاف أنها لابد منها وبمقالات تحليلية ونقدية لكتاب الآراء على صفحاتها باللغة الأمازيغية والعربية والفرنسية على امتداد عشرين سنة. استمتعنا بإبداعات الكتاب الأمازيغ، استفدنا فيها من دروس اللغة الأمازيغية،

تنامى وعينا بالقضية الأمازيغية من خلال الملفات التي نبشت فيها الجريدة والحوارات الشيقة التي أجرتها مع مختلف المناضلين والكتاب والحقوقيين الأمازيغ.

احتضنتنا بدون موارية وفيها اكتشفنا لأول مرة لذة أن ينشر لك مقال في جريدة.

إذا كانت لمواقع التواصل الاجتماعي والجرائد الإلكترونية إغراءاتها وجاذبيتها فإن لجريدة «العالم الأمازيغي» حصانتها وحراسها وقراؤها الأوفياء. كل عام وجريدتنا الغراء بألف خير.

سحر أريناس الدالي

ناشطة تونسية وفنانة ملتزمة في القضية الأمازيغية.

في ظل تعدد حركات الوعي بالهوية الأمازيغية والتّوق بها إلى مستقبل أرقى في محضنها شمال الإفريقي وبُعده الممتد إلى العالمية، تعددت بدورها طرق المطالبة بحقوق الشعب الأمازيغي ونقل واقعه المعاش والتطورات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية التي تميز المجتمعات في بلدانه المختلفة.

كانت جريدة «العالم الأمازيغي» قد احتلت مكانا مهمًّا كأداة إعلامية صامدة في الوقت الذي توقفت فيه كل الصحف عن مساندة القضية الأمازيغية المطموسة في وطنها.

إننا لا نتحدث فقط عن مجرد صحيفة تنقل الأخبار أو تقيم الظروف المعاشة لشعب شمال إفريقيا، بل نحن إزاء فريق اجتمع على مبادئ مشتركة، قد تحمل لأجلها مسؤولية الالتزام بقضية وطنية. فعلى قدر ما كانت تنقل جريدة العالم الأمازيغي الأحداث والحقائق عبر مواكبة الأنشطة الثقافية والسياسية التي تهم الواقع الأمازيغي، وأيضا عبر التحدث إلى مختلف ناشطي الحراك الأمازيغي وفنانيه في كل بقاع تمازغا، كانت هذه الأخيرة قد قرّبت المذكورين من بعضهم البعض، حيث أنها سهلت الطريق أمامهم للتعرف على الطرح المختلف لقضيتهم كل حسب واقع بلده وحثهم على التعامل سويا في تركيز الملتقيات والأنشطة والدورات على نطاق أوسع وأشمل. ولعل من أبرز مميزاتها أيضا أنها قد سعت إلى السير والمضي قدما لاستكمال دورها كشكل من أشكال النشاط الملتزم في قضية الحق الأمازيغي رغم الضغوطات والمضايقات.

ظلت جريدة العالم الأمازيغي تناضل بصمود وتطرح قضايا مختلفة الوقائع والجوانب الحياتية في كل ربوع الوطن الأمازيغي الكبير، وطن كل الأمازيغ الأحرار.

فلعلّ من يفتخر بهويته ويسعى إلى نصرتها بكل ما أوتي من قوة وعزيمة وإصرار، ليس إلا حرّا سيُخلد التاريخ اسمه، تماما مثل جريدة العالم الأمازيغي.

أكلي شكا

مؤلف كتاب: رجل الصحراء: طريق طويل نحو دولة الطوارق

جريدة «العالم الأمازيغي» هي واجهة إعلامية مشرفة استطاعت بإمكانيات بسيطة أن تصمد أمام كل التحديات عكس الكثير من المشاريع الإعلامية، وأن تكون نافذة مهمة في النضال الحقوقي والثقافي والسياسي الذي يعبر عن هموم ومشاغل كل ابناء تمازغا بدون استثناء.

بمناسبة عيدها العشرون، لا يسعني إلا أن أحيي القائمون والمشرفون عليها وأتمنى لهذا الصرح الإعلامي المهم المزيد من العطاء ومستقبل أفضل.

ريبر هبون

أديب وناقد كوردي

بمناسبة مرور 20 عاما على صدور أول عدد من جريدة «العالم الأمازيغي»، لا يسعني سوى أن أبارك تلك الجهود البيضاء لنشر الثقافة الأمازيغية للعالم الناطق باللغة العربية، متمنيا لهذا الصرح التألق والارتقاء نحو عالم أفضل ومجتمع معرفي تتحقق فيه رسالة الشعب الحية لتصل الذرى حيث الخلاص.

إبراهيم يوسف

صحفي وكاتب كوردي

كثيراً ما سألت نفسي:

ما الذي يدفع الكردي لاعتبار الأمازيغي مكملاً له والعكس؟.

أهي المعاناة الواحدة التي بدأت في زمنين متقاربين وتحت وطأة جهة واحدة؟

ألأن البيئة الجغرافية لوطنيهما متشابهان؟

أسئلة عديدة راودتني، بل طرحت علي، عبر عقود من لدن أصدقاء أمازيغ

ولطالما كانت تحضرني بدهيات من قبيل: ما أكثر الروابط التي تجمع بين طرفين: شخص وشخص وجماعة وأخرى وشعب وآخر، ولعل الدراسات، عبر التاريخ، قد ركزت، وعلى نحو خاص: على الدم والعرق أو الدين أو التاريخ إلخ.. وهكذا الآمال والآلام المشتركة. توأمة العلاقة بين الكرد والامازيغ- ومن خلال وجهة نظري- تتجاوز كل هذه الروابط، بل تجمعها كلها، وتضيف إليها عنصراً. عناصر أخرى، غير مشخصة بعد، وإن كان من بين هذه العناصر أن كلا الشعبين قُطعت خريطتهما ووضع مصيرهما على رقعة نطع واحد، رغم وجود مسافات جغرافية شاسعة بين خريطتي كلا البلدين.

أجل، في تصوري أن خصالاً سيكولوجية، مشتركة تربط بين الأمازيغي والكردي، ومن بينها بسالة كل منهما. طيبة كل منهما. نبل كل منهما. وفاء كل منهما.

أي منجز يحققه الأمازيغي يعلن الكردي في أجزاء كردستانه كلها فرحته لأجلها.

أية انتكاسة يعانيها الأمازيغي يئن بسببها الكردي.

الكردي الذي لم ينفك البتة عن روابطه مع شركائه كلهم، وإن كان هو والأمازيغي قد جددا ما يلزم من أوراق اعتماد، لديمومة إرثهما عبر محطات اللحظة، من دون أي خوف عليها، مادامت دعاماتها غير مهددة قط.

رشيد أسلال

فنان أمازيغي

«أمضال أمازيغ» هي جريدتي ومنبري، لست أدري لماذا أحس دائما حين أتصفح الجريدة وكأنني أحضن بين دراعي إبني الذي يكبر معي وأفتخر بإنجازه يوما بعد يوم، أفتخر بصموده وحيدا يحمل لساني وأحاسيسي كما هي.

أيوز كلمة بسيطة في حق طاقم «أماضال أمازيغ» لأنهم يستحقون أكثر من ذلك.

عبد الله المنّاني

كاتب وسيناريست

كان ودنا بالموازاة مع هذا الحراك الذي تعرفه القضية الأمازيغية وهذا النهوض الذي تعيشه على مستوى قطاعات عديدة، أن تواكبه حملة إعلامية منتظمة، وأن تغني النقاش بالإخبار والتحليل والرصد كما كانت تعرفه الساحة الأمازيغية في بداية التسعينيات حيث كانت منابر إعلامية عديدة تطبع الساحة بمنشوراتها مثل: تسافوت، أگراو أمازيغ، أمزداي، تمازيغت، تماگيت، تامونت... لكن تراجعها عن الصدور خلف فراغا إعلاميا مهولا في الساحة.

هنا لابد أن ننوه بإدارة وطاقم تحرير جريدة «العالم الأمازيغي» على رفعهم لراية التحدي لأجل الاستمرار في المواكبة الاعلامية، متمنين لهم كامل التوفيق والسداد في مسيرتهم.

محمد رحماوي

فاعل أمازيغي

جريدة «العالم الأمازيغي»، فعلا اسم على مسمى، لأنها تقريبا الجريدة الصامدة في مجال الإعلام الأمازيغي المستقل والبديل، فهي النافذة الوحيدة التي لازالت تؤثث الصحافة الورقية في الإعلام الأمازيغي بعد أفول وتراجع كثير من التجارب الرائدة لعدة اعتبارات.

استطاعت جريدة «العالم الأمازيغي» الصمود والتكيف في سوق الإعلام بحنكة محرريها وأطقمها الإدارية المحترفة.

نرجو أخذ التجربة الصلبة مزيدا من النجاح وندعو الجميع للالتفاف حولها بالدعم عبر المشاركة في موادها دعما للإعلام الأمازيغي الهادف والمستقل.

مصطفى أوموش

مفتش تربوي وفاعل أمازيغي

«العالم الأمازيغي» من المنابر الصحفية الأمازيغية القليلة التي ما تزال تقاوم وتناضل لإيصال صوت الهامش واهتمامات الساكنة الأمازيغية وطنياً وإقليميا ودولياً، وذلك بتنويع في صيغ المادة الإعلامية ولغاتها، على شكل ملفات صحفية في المواضيع المستجدة والحوارات الفكرية ومقالات الرأي والإنتاجات الأدبية والتربوية...، ويشرف عليها نخبة من الصحافيات والصحفيين الأكفاء التي تقوم بمجهودات جبارة لإيصال الصوت الأمازيغي رغم كل الإكراهات.

نتمنى لها المزيد من التألق والنجاح والاستمرارية، وكل عام و«أماضال أمازيغ» وطاقمها بألف خير.

بورتريه

الصافي مومن علي...المفكر الأمازيغي

ازداد الأستاذ الصافي مومن علي بدوار أملن التابع لنفوذ قبيلة أيت مزال بأكادير سنة 1949، وعندما بلغ السنة الخامسة من عمره انتقل إلى مدينة الرباط التي تابع بها دراسته انطلاقا من الكتاب القرآني إلى غاية التعليم الجامعي العالي حيث حصل على الإجازة في القانون من كلية الحقوق وهو الأمر الذي خول له الالتحاق بالمعهد العالي للقضاء الذي تخرج منه قاضيا، وعمل بهذه الصفة بعدد من المحاكم في عدة مدن مغربية لمدة قاربت العشر سنوات ليقرر بعدها تقديم استقالته من السلك القضائي والالتحاق بالمحاماة.

رغم تواجده واستقراره بمدينة الرباط، لم ينس انتماءه الهوياتي الأمازيغي وظل يراقب وضعية لغته وثقافته الأمازيغية خاصة وأن محيطه ينظر إليه كرباطي وليس كأمازيغي يملك خصوصيات ثقافية واجتماعية مغايرة. وسيزداد لديه حضور هذا الهاجس الهوياتي الأمازيغي حين تمدرسه بسلك الباكالوريا، إذ حدث أن أستاذ مادة الفلسفة وهو يلقي درسه في موضوعة الفلسفة اعتبر اللغة الأمازيغية لغة بدائية لا مستقبل لها، وللتدليل على هذا الرأي، سأل أستاذ مادة الفلسفة تلميذه الصافي مومن علي عن مقابل كلمة «الحدس» في اللغة الأمازيغية، ليجيبه التلميذ بأنه لا يعرف. لكن الأمور لم تقف عند حدود جدران القسم الدراسي، إذ سيقوم التلميذ الصافي مومن علي بنقل سؤال أستاذه إلى أقاربه ومعارفه من العارفين باللغة الأمازيغية ليجيبه هؤلاء بأن مقابل كلمة «الحدس» في اللغة الأمازيغية موجود ومتداول وهو: agmman. هذا الجواب كان كفيلا بعدم أخذ التلميذ برأي أستاذه والاقتناع بأن الأمازيغية ليست لغة بدائية بل إنها لغة فكر وحضارة، ومنذئذ سيشتغل الأستاذ الصافي مومن علي بكل الأسئلة ذات الصلة بالأمازيغية كلغة وكثقافة وكهوية وكتاريخ وكقضية مما سيجعله منخرطا منذ فترة مبكرة في كل المبادرات النضالية التي استهدفت إعادة الاعتبار إلى اللغة والثقافة الأمازيغيتين بالمغرب ومن ذلك انضمامه إلى الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بالرباط والقيام بعدد من الأنشطة داخلها مما ساهم في خلق وعي عصري بقضية الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بالمغرب.

شكلت الواقعة المدرسية بداية تفكير الصافي مومن علي في السؤال الهوياتي بالمغرب، فلم يكتف فقط بفهم السؤال، بل بادر إلى الانضمام إلى الدينامية المدنية التي دعت ومنذ نهاية الستينيات إلى إعادة الاعتبار للغة والثقافة بالمغرب. ففي المجال الأدبي والفكري، يعتبر الأستاذ الصافي مومن علي من مؤسسي فعل الكتابة بالأمازيغية في المرحلة الحديثة خاصة في ميدان الكتابة النثرية أو السردية بعد أن سادت الإصدارات والكتابات الشعرية على مستوى هذه الكتابة، في هذا الإطار يعتبر نصه المسرحي «أوسان صميدنين» الصادر سنة 1983 أول نص سردي ومسرحي صادر في مجال الأدب المكتوب بالأمازيغية في المغرب تلته بعد ذلك ترجمته إلى العربية بعنوان:»الأيام الباردة» سنة 1984 وهي المسرحية التي قام المخرج المرحوم عبد الله أوزاد بإخراجها. كما شكلت قصته المطولة المعنونة ب:»تيغري ن تبرات» الصادرة سنة 1993 عنوانا بارزا في هذا المضمار. علما أن له كتابات نثرية ينتظر أن ترى نور الإصدار كذلك ومنها: ريغ أد زرغ أكليد (رواية) وتاماوايت ن ڤدرار المسرحية التي مثلتها فرقة تافوكت للمسرح الأمازيغي. ويبقى المجال الفكري والحجاجي أهم مجال قدم فيه الأستاذ الصافي مومن علي إسهامات نوعية وذلك بحكم تكوينه القانوني وكذا بحكم اهتماماته الفكرية والفلسفية بحكم قراءاته وتحليله للعديد من المؤلفات في مجال الفكر الفلسفي حيث سعى إلى استثمار كل الأدوات التي أنتجها الفكر الفلسفي العالمي للدفاع عن القضية الأمازيغية، ومن كتاباته في هذا الإطار: الوعي بذاتنا الأمازيغية (1996)، الأمازيغية تحاور الوزير الأول (1998)، خطابات إلى الشعب الأمازيغي (2002) وكلها كتابات فكرية تستند إلى مرجعية فلسفية واضحة وجلية. كما يندرج ضمن هذا الإطار كتابه التأملي «أغاراس ن وورغ» أي الطريق الذهبي والمنشور باللغتين الأمازيغية والعربية والذي نال جائزة الثقافة الأمازيغية. دون إغفال عدد من كتاباته ومقالاته التي اتخذت شكل مرافعات قانونية بطابع حقوقي واضح تناول خلالها عددا من القضايا والأسئلة ذات الصلة بالأمازيغية كهوية أو ثقافة أو لغة أو حقا هوياتيا مشروعا، وهي المقالات المنشورة بعدد من المنابر.

في المجال الفني، فالكثير لا يعرفون أن الأستاذ الصافي مومن علي فنان تشكيلي وملحن وموسيقي ماهر، له بصمات واضحة في إعداد وإخراج «أنطولوجية فن الروايس بسوس» بتعاون بين الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي وبين وزارة الثقافة، كما قام بتلحين العديد من قصائد كل من الشاعرين علي صدقي أزايكو وإبراهيم أخياط، دون إغفال دوره البارز في تأسيس فرقة أوسمان الموسيقية والإسهام في تأطيرها للاهتمام بالأمازيغية والارتقاء بالفن والموسيقى الأمازيغيين وتطويره. وهو كذلك فنان تشكيلي وكاريكاتوريست شهدت جريدة «أدرار» للمرحوم حمزة عبد الله قاسم نشر عدد من رسوماته الكاريكاتورية حول وضعية الإمازيغية. ظل إذن هاجس تطوير الفن الموسيقي الأمازيغي شغلا شاغلا بالنسبة إليه، وهو ما جعله يعمل على إبداع أول لوحة فنية للروايس في شكل جوق فني إضافة إلى إشرافه ومواكبته لعدد من مهرجانات الأغنية الأمازيغية العصرية. أما في المجال السينمائي، فقد أسهم في إنتاج فيلم أمازيغي بداية السبعينيات يحمل عنوان:»بوتخزانت». كما أعد قصة وسيناريو لفيلم بعنوان:»ئمي مقورن».

ومنذ انضمام الأستاذ الصافي مومن علي إلى الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي اشتغل في عدد من هياكل الجمعية مساهما في كل الأنشطة والتظاهرات التي نظمتها هذه الجمعية، طبعا إلى جانب مشاركته في أنشطة الحركة الأمازيغية بالمغرب من قبيل أنشطة واجتماعات المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية وأيضا مختلف أنشطة الجمعية الثقافية لسوس بالدار البيضاء. وإبان تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، تم اختياره عضوا بمجلس إدارته.

* رشيد نجيب إدوحمو

أمثال أمازيغية

«الشريف» عدو الرغيف

ⵓⵛⵛⵓⵣⵅ «ⵓⵓⵀⴰⵟⵙ ⵏⵙⵛⵏⵣⵅ»

قيل أن رجلا كان يُنظر إليه في قريته على أنه «بوهالي» أو مجذوب «ⵓⵎⵓⵙⵎ ⴰ » وكان عبدا فقيرا لا يملك شيئا، لم يكن له مال و لابنون، كماعُرف بزهده وورعه، وكان أيضا صاحب كرامات وقدرات على المكاشفة كل ذلك أضفى عليه هالة من الوقار والهيبة وجعل أهل قريته يتبركون ببركة صلاحه.

فسمع به رجل كان يدّعي أنه «شريف النسب» وجعل يتودد إليه ويقترب منه، و يبين له مدى رغبته في ملازمته ويسأله شرف الصحبة ليحذو حذوه، عسى أن يحوز هو أيضا سر كل تلك الكرامات والمكاشفات التي يتفوق بها عليه هذاالمجذوب.

ويحدث هذا، رغم كونه هو أيضا كان من المحسوبين على «الشرفاء» «ⵓⵎⵓⵙⵎ ⴰ » إلا أنه لم يصل بعد إلى ما وصل إليه المجذوب من مرتبة المكاشفة وإبراز الكرامة التي تكون للصالحين.

ولازال الرجل يتواضع بين أيدي هذا الولي الصالح، أينما وجده، محاولا إقناعه بجدية إرادته للإقتداء به، وبحرصه الشديد على خوض معه تجربته الروحية، بكل ما يستلزم الأمر من جد وصرامة، أملا أن يرى نفسه يصل هو كذلك إلى تلك المرتبة العليا من السمو الروحي التي خولت للمجذوب كل هذه الكرامات والخوارق.

و كان هذا المجذوب يرد على محدّثه بما يفيد صعوبة التجربة وبمحدودية قدراته على الصبر والتحمل فضلا عن صعوبات أخرى.

وبعد طول الإلحاح قبل منه المجذوب رجاءه، وتحققّ ل»الشريف» المراد، فانطلق المريد مع شيخه لايفارقه، يقضي أكثر أوقاته معه، فدامت الصحبة على هذا المنوال فترة من الزمن، إلى أن جاء الوقت المناسب والمكان المناسب ليجربه المجذوب ويمتحن مدى مقدرته النفسية على التحمل؛ فكان ذلك ذات ليلة في وليمة عشاء شهية مغرية دعي إليها المجذوب وصاحبه وكان ذلك بالذات في منزل احد معارفهما الكرام.

وعندما قرب أن تُقدَّم إليهما المأدبة بما تتضمنها من لحم وأشياء أخرى، و كان كل شيء على مايرام، لم يشعر «الشريف» إلا وقد قام المجذوب على غير عادته، فبادر إلى الباب مجهِّز حذاءه على عجل ثم لحق به «الشريف» بأمر من هذا المجذوب، ما له من حيلة، وهكذا انصرفا من غير أن يتذوقا من ذاك العشاء الذي كان ينتظره «الشريف» بفارغ الصبر شيئا.

وإثر ذلك طلبهما صاحب الضيافة بالعودة مرات متتابعة فما أجدى ذلك نفعا، فضاق صدر»الشريف» من «شيخه» المتقلب المزاج الذي أفسد عليه عشائه من غير سبب، فلما كانا في الطريق سمع الذي في قلبه وقر «شيخه» الوقورالذي أصاب غرضه الذي كان يسعى لتحقيقه يردد عليه مرارا وتكراراهذه العبارة المشهورة: «ⵜⵎⵣⵉⵔⵜ ⵜⵅⵉ ⵓⵔⵔⵣ ⵓⵅⵉⵙⵎ» التي صارت مثلا سائرا في أمر الطمع والنهم.

وكان ذلك سببا لإفتراقهما ومن تلك الليلة لم تعد الصحبة تجمع بين الاثنين.

بقلم: عبد الكريم بن شيكار

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵙⵎⵙⵙⵓⵏ ⵏ ⵜⵎⵣⵔⵉⵖⵜ

إعلان حصري
خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال اللغة والثقافة الأمازيغيتين
برسم سنة 2021

تنهي عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى علم الجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية عن فتح باب إيداع طلبات الشراكة برسم 2021، خاص حصريا بالجمعيات العاملة في المجالات التالية:

أ)إنتاج دعامات وحوامل رقمية لتعليم اللغة الأمازيغية؛
ب)إنتاج دعامات رقمية (لا تقل مدتها عن 12 دقيقة) في مجالات التعريف بالتعابير الثقافية الأمازيغية المادية منها واللامادية.

فعلى الجمعيات الراغبة في تقديم طلب الشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، من أجل إنجاز مشاريع في المجالات السالفة الذكر أن تقدم ملفاتها وفق المقتضيات والشروط المعمول بها، وذلك بتحميل هذه الأخيرة من الموقع الإلكتروني للمعهد/ باب الجمعيات.

ترسل ملفات الشراكة إلى عنوان المعهد المذكور أسفله عبر البريد، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، في أجل أقصاه 25 يونيو 2021، على الساعة الرابعة بعد الزوال.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض، ص. ب 2055، الرباط
الهاتف: 05 37 27 84 09/08/07/06/05/04/03/02/01/00
الفاكس: 05 37 68 05 30
العنوان الإلكتروني: www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

BANK OF AFRICA
بنك أفريقيا BMCE GROUP

أفضل مكان لفتح حسابكم، هو مكان تواجدكم !

AGENCEDIRECTE.MA

فتح حساب 100% عن بعد
عروض حصرية مجانية

080 100 8100
BANKOFAFRICA.MA

BANK OF AFRICA - S.A. au capital de 2 056 066 480 Dirhams Établissement de crédit - Arrêté d'agrément n°2348-94 du 23 août 1994 140 avenue Hassan II 20 039 Casablanca - Maroc - RC : 27129 Casa - N° IF : 01085112